الحدث

لم يأبه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بكل التحذيرات، معلناً أنه أمر الجيش بوضع خطة مزدوجة، تتضمّن إخلاء رفح من النازحين تمهيداً لاجتياحها، وذلك على الرغم من أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن كانت قد أعلنت رفضها لهذا الأمر، محذرة من أنه «سيكون كارثة»

العدوان على غزة
خطة مزدوجة لإخلاء رفح واجتياحها

فلسطينيون وسط ركام منزل دمره الاحتلال في رفح أمس (عبد رقوت/الأناضول)

حيفا ـ **نايف زيداني**
غزة، القاهرة ـ **العربي الجديد**

على الرغم من إطلاق الرئيس الأميركي جو بايدن انتقادات هي الأكثر حدة تجاه حكام إسرائيل منذ بداية العدوان، معتبراً أن ردها على هجوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي «يزيد عن الحد»، فإن عملية عسكرية مكثفة في رفح تلزم إجلاء السكان المدنيين من مناطق القتال، لذا أوعز رئيس الوزراء للجيش وللمؤسسة الأمنية برفع خطة مزدوجة إلى الكابينت ستركز على إجلاء السكان وعلى تدمير كتائب حماس».

وبعد ساعات من مغادرة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إسرائيل، وانطلاق المفاوضات، التي ترعاها قطر ومصر، في القاهرة للتوصل إلى وقف العدوان وإجراء عملية تبادل أسرى، وجّه بايدن انتقاداً نادراً إلى إسرائيل. وقال، في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض: «أرى، كما تعلمون، أن طريقة الرد في قطاع غزة تزيد عن الحد».

وأشار إلى أنه يضغط من أجل التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل وزيادة المساعدات الإنسانية للمدنيين الفلسطينيين ووقف مؤقت للقتال من أجل السماح بالإفراج عن المحتجزين لدى «حماس». وقال: «أضغط بشدة حالياً من أجل وقف لإطلاق نار يتعلق بالرهائن. هناك الكثير من الأبرياء الذين يتضورون جوعاً، ويموتون، ويجب أن يتوقف ذلك»، معرباً عن أمله في التوصل إلى اتفاق قد يفتح الطريق لإنهاء العدوان على القطاع.

> بايدن ينتقد إسرائيل: طريقة الرد في قطاع غزة تزيد عن الحد
>
> شدّد وزراء خارجية عرب على ضرورة إقامة دولة فلسطينية

وقال بايدن إن الرئيس المصري عبد الفتّاح السيسي، الذي وصفه بأنه «رئيس المكسيك» في إطار زلّاته المتكررة، «لم يُبرد، في بادئ الأمر، فتح المعبر للسماح بدخول المساعدات الإنسانية» إلى قطاع غزة عبر رفح، مضيفاً: «لقد تحدثتُ معه واقنعته بفتح المعبر. وتحدثتُ مع بيبي (نتنياهو) لفتح المعبر على الجانب الإسرائيلي». ورداً على تصريحاته، قالت الرئاسة المصرية، في بيان، إن «مصر - منذ اللحظة الأولى - فتحت معبر رفح من جانبها بدون قيود أو شروط، وقامت بحشد مساعدات إنسانية بأحجام كبيرة، سواء من مصر ذاتها أو من خلال جميع دول العالم التي قامت بإرسال مساعدات إلى مطار العريش، وأن مصر ضغطت بشدة على جميع الأطراف المعنية لإنفاذ دخول هذه المساعدات إلى القطاع».

في المقابل، يعتزم الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ خطة تجريبية في شمال قطاع غزة، تشمل «تأمين» البضائع والمساعدات الإنسانية وحراستها من خلال جهات مسلحة محلية، للحيلولة دون وصولها إلى حركة حماس. وفق ما أفادت به صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس الجمعة. وأشارت نوايا إسرائيل المعلنة بتوسيع هجومها البري إلى رفح رد فعل معارضاً في واشنطن. وقال نائب المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيدانت باتيل، في تصريح صحافي مساء أمس الأول، إن واشنطن «لم تر بعد أي دليل على تخطيط جاد لعملية كهذه»، محذّراً من أنّ «تنفيذ عملية مماثلة الآن، من دون تخطيط وبقليل من التفكير في منطقة» نزح إليها 1,2 مليون شخص «سيكون كارثة». من جهته، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي إن الهجوم البري الإسرائيلي في رفح «أمر لا نؤيّده». وذكر الجيش الإسرائيلي، في بيان أمس الجمعة، أن وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت بحث، في اتصال هاتفي مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، خطط الجيش الإسرائيلي «لعمليات محددة» بغزة. وقال إن «غالانت أطلع أوستن على تطورات الحرب ضد منظمة حماس بغزة، وشرح بالتفصيل عمليات الجيش الإسرائيلي المستمرة فوق الأرض وتحتها، مع تركيز الجهود الرئيسية على منطقة جنوب غزة». وتابع البيان: «أكد غالانت تصميم المؤسسة الأمنية على تحقيق أهداف هذه الحرب، بما في ذلك إعادة الرهائن (الأسرى الإسرائيليين) وتدمير قدرات حماس العسكرية والحكومية».

وقال موظفون في مجال الإغاثة، أمس الجمعة، إن أي تقدم عسكري في منطقة رفح قد يتسبب في سقوط أعداد كبيرة من الشهداء بين النازحين، في الوقت الذي قد تتوقف فيه المساعدات الإنسانية تماماً. وحذر المفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني من هجوم إسرائيلي على رفح. وقال، في تصريح للصحافيين في القدس المحتلة، إن «أي عملية عسكرية واسعة النطاق بين هؤلاء السكان لا يمكن أن تؤدي إلا إلى طبقة إضافية من المأساة التي لا نهاية لها»، مضيفاً: «هناك شعور بالقلق المتزايد والذعر المتزايد في رفح. ليس لدى الناس أي فكرة على الإطلاق إلى أين يذهبون بعد رفح». وأشار إلى أن عمليات الأونروا في غزة «على حافة الهاوية»، مضيفاً: «لا أعرف إلى متى ستتمكن من العمل في مثل هذه البيئة عالية الخطورة». وقال الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين بان إيغلاند، في بيان: «لا يمكن السماح بأي حرب في مخيم ضخم للاجئين»، محذراً من «حمام دم» إذا امتدت العمليات الإسرائيلية إلى هناك، ومن أن «توسيع الأعمال القتالية في رفح قد يؤدي إلى انهيار عمليات الإغاثة الإنسانية». ودعت وكالة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) جميع الأطراف إلى الامتناع عن التصعيد العسكري في رفح، جنوب قطاع غزة، محذرة من وجود أكثر من 600 ألف طفل في المنطقة، بعضهم نزحوا أكثر من مرة منذ أن بدأت الحرب قبل أربعة أشهر.

وأفاد شهود عيان وكالة «فرانس برس» بتسجيل غارات جوية مكثفة ليل الخميس الجمعة في وسط القطاع وجنوبه. وأصابت غارات جوية مبنيين في رفح، ما أدى إلى استشهاد 8 أشخاص. وفي المنطقة الوسطى من قطاع غزة، قصفت روضة أطفال تحولت إلى ملجأ، ما أدى إلى استشهاد أربعة وإصابة 30، معظمهم من النساء والأطفال. وأعلنت وزارة الصحة في غزة، في بيان أمس الجمعة، ارتفاع عدد الشهداء إلى 27947، منهم 107 خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، إلى جانب إصابة 67459 آخرين. واندلعت اشتباكات عنيفة في مدينة غزة شمال القطاع، فيما قال شهود إن الأجزاء الشرقية من مدينة خانيونس جنوب القطاع تعرضت للقصف. وقالت «كتائب القسام» إنها دكت قوات الاحتلال، المتوغلة في منطقة الكتيبة غربي مدينة غزة، بقذائف الهاون، فيما نشرت «سرايا القدس» ما قالت إنها مشاهد من «حمم الهاون» التي دكت بها، بالاشتراك مع «كتائب شهداء الأقصى - ألوية العامودي»، تحشدات وجنود الاحتلال في محاور التقدم غربي مدينة غزة. وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أمس، فقدان الاتصال «بشكل كامل» بطواقمها بمستشفى الأمل في خانيونس، وسط استمرار اقتحام القوات الإسرائيلية له. وأكد المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، في بيان، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قتل 340 كادراً صحياً واعتقل 99 آخرين ودمّر 123 سيارة إسعاف خلال عدوانه على قطاع غزة. بموازاة ذلك، أبلغ الجيش الإسرائيلي عائلة محتجز كان قد قتل في غزة الشهر الماضي، ولم يحدد اسمه، بأنه قتل نتيجة انهيار مبنى في مكان مجاور لغارة شنّها الجيش.

إلى ذلك، شدّد وزراء خارجية السعودية فيصل بن فرحان وقطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني والإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان والأردن أيمن الصفدي ومصر سامح شكري، بالإضافة إلى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، في بيان خلال اجتماع في الرياض، على ضرورة اتخاذ خطوات «لا رجعة فيها» لإقامة دولة فلسطينية. وقال مصدران دبلوماسيان مطلعان على التحضيرات للاجتماع، لـ«فرانس برس»، إن الهدف منه كان صياغة موقف عربي موحّد بشأن الحرب. وأكد المجتمعون، في بيان نشرته وكالة «واس» السعودية: «ضرورة إنهاء الحرب على غزة والتوصل إلى وقف فوري وتام لإطلاق النار، وضمان حماية المدنيين وفقاً للقانون الإنساني الدولي، ورفع كافة القيود التي تعرقل دخول المساعدات الإنسانية». وشددوا على «أهمية اتخاذ خطوات لا رجعة فيها لتنفيذ حل الدولتين، والاعتراف بدولة فلسطين على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية»، مؤكدين أن القطاع «جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة»، ومشددين على «رفضهم القاطع لكافة عمليات التهجير القسري»، وعبروا عن دعمهم للأونروا.

شعبية «الليكود» تواصل التراجع

أظهر استطلاع للرأي، نشرته صحيفة «معاريف» أمس الجمعة، أن شعبية حزب «الليكود» برئاسة بنيامين نتنياهو (الصورة) تواصل التراجع مع استمرار تقدم حزب «المعسكر الرسمي» برئاسة بني غانتس، موضحاً أن «الليكود» سيحصل على 17 مقعداً في الكنيست إذا حصلت الانتخابات الآن، مقابل 32 لحزب غانتس. كما أظهر الاستطلاع أيضاً استمرار تقدم حزب «القوة اليهودية» اليميني المتطرف برئاسة إيتمار بن غفير، الذي سيحصد 10 مقاعد.

شرق غرب

الأردن: تظاهرات حاشدة ضد إسرائيل

شهد الأردن، أمس الجمعة، تظاهرات حاشدة متعددة تأييداً للمقاومة وتنديداً بجرائم الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بعد أن حالت الأجهزة الأمنية دون تلبية الآلاف دعوة «الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن»، للتظاهر قرب جسر الشيخ حسين في الأغوار الشمالية الحدودي مع إسرائيل، احتجاجاً على الجسر البري الذي يمرّ عبر الأردن من دول خليجية باتجاه دولة الاحتلال، ورفضاً لتصدير الخضار من الأردن إلى إسرائيل. وكانت الأجهزة الأمنية الأردنية قد أغلقت الطرق الواصلة إلى مناطق الأغوار، منذ مساء أول من أمس الخميس.

(العربي الجديد)

غارات إسرائيلية على مطار المزة السوري

هاجم الاحتلال الإسرائيلي، أمس الجمعة، مطار المزة العسكري في العاصمة السورية دمشق. ونقلت وكالة «سانا»، التابعة للنظام السوري، عن مصدر عسكري قوله إن «طائرتين مسيرتين خرقتا الأجواء السورية من اتجاه الجولان السوري المحتل وقد تصدت لهما وسائط دفاعنا الجوي وتم إسقاطهما غربي دمشق». وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن «مواقع تابعة لحزب الله والمليشيات الإيرانية تنتشر هناك». وأكدت وحدات الرصد والمتابعة التابعة للمعارضة السورية، أن الغارة استهدفت منزلاً يرتاده عناصر من «حزب الله»، ووسط أنباء عن وقوع قتلى وجرحى.

(العربي الجديد، فرانس برس)

مرشحة كردية لرئاسة بلدية إسطنبول

قدم حزب «الشعوب الديمقراطي» المؤيد للأكراد، أمس الجمعة، مرشحه لرئاسة بلدية إسطنبول التركية، في الانتخابات المقررة في 31 مارس/آذار المقبل. وصرحت المتحدثة باسم «حزب المساواة بين الشعوب والديمقراطية» ليسيجول دوغان للصحافة، بأن النائبة عن أرضروم، ميرال دنيس بيستاس (الصورة)، ستكون مرشحة الحزب في إسطنبول.

(فرانس برس)

اعترافات عملاء الموساد في تركيا

نقلت وكالة الأناضول عمن قالت إنها وسائل إعلام تركية لم تسمها، أمس الجمعة، المزيد من التفاصيل حول 7 جواسيس للموساد الإسرائيلي، ألقي القبض عليهم منذ أكثر من أسبوع في تركيا، وأن 4 منهم اعترفوا بالعمالة. وتضمن كتاب الإحالة اعترافات بالتواصل مع الموساد منذ عام 2019، وتحويلات مالية إلى المعتقلين، فضلاً عن «تستر» أحد المتعاملين مع الموساد بغطاء العمل كموظف في مكتب محاماة، للحصول على معلومات شخصية للمواطنين الأجانب بطريقة غير قانونية.

(العربي الجديد)

دوريات لبكين في بحر الصين الجنوبي

أعلنت القيادة الجنوبية في الجيش الصيني، أمس الجمعة، إجراء «دوريات استطلاع روتينية» في بحر الصين الجنوبي، شاركت فيها وحدات من البحرية وسلاح الجو. وذكرت في بيان على حسابها على «ويتشات» (موقع تواصل اجتماعي صيني)، أن الجيش يحافظ على مستوى عالٍ من التأهب.

(رويترز)

تقرير

خوف بين مهجري رفح من الاجتياح

تزايدت المخاوف بين المهجرين الى رفح جنوب قطاع غزة، من قيام قوات الاحتلال بغزو المنطقة، خصوصاً انه لم يعد هناك مكان يهربون إليه

يخشى مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين نزحوا إلى رفح جنوب قطاع غزة وقوع مجازر في حال نفذت إسرائيل تهديداتها بشن عملية عسكرية في المدينة في إطار عدوانها المتواصل على القطاع، مع انعدام الخيارات المتبقية أمامهم. يقول عادل الحج، الذي نزح إلى رفح من مخيم الشاطئ في شمال القطاع: «منذ أن هدد (رئيس الوزراء بنيامين) نتنياهو، ونحن قلقون من أي اجتياح... ستكون هناك مجازر». ويضيف الرجل الأربعيني لوكالة «فرانس برس»: «هناك أعداد كبيرة من النازحين والوضع صعب. لا يوجد طعام ولا مياه الآن».

سائلاً: «ماذا لو حدث اجتياح لرفح، أين سنذهب؟ لا يوجد أصلاً مكان في رفح للنازحين. أنا أعيش في خيمة». وتكتظ المناطق الغربية لرفح بالمهجرين الذين نصبوا الخيم وهياكل من أنابيب معدنية أو عصي وأغصان. ونصبت بعض الخيم على أعمدة صغيرة من الخشب غطيت بالنايلون أو القماش. وأثر العديد من النازحين البقاء في غرب المدينة القريب من البحر، خشية تعرضها لاجتياح من الجهة الشرقية القريبة من «الحدود» مع إسرائيل. ويوضح موظف في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (أونروا)، طلب عدم كشف اسمه: «لاحظنا في الأيام الأخيرة أن النازحين يفضلون النزوح من المناطق الشرقية الحدودية في رفح باتجاه المناطق الغربية. يعتقدون أن أي اجتياح سيبدأ من شرق رفح». ومن هؤلاء أم أحمد البرعي (59 عاماً)، وهي نازحة من مخيم الشاطئ تقيم مع بناتها الأربع وثلاثة من أحفادها في هيكل من النايلون قرب مستشفى قطر الذي لم يكتمل بناؤه غرب رفح. وتقول: «كنت مع بناتي في بلدة الزرايدة ثم نزحنا إلى خانيونس ثم جئنا لمنطقة خربة العدس (شمال شرق رفح)، ومن ثم جئنا إلى المستشفى القطري عند إسرائيلي على مدينة رفح، التي تغض في كل قطاع غزة. وإذا هجموا على رفح فسوف ترتكب مجازر كبيرة وإبادة. لا أعرف إذا كنا سنستطيع الهروب إلى مصر أم سنتصل إلينا المجازر».

نقص رفح بأكثر من 1,2 مليون نازح (محمد عبد/فرانس برس)

أختي وعائلتها لأن نتنياهو هدد بعملية في رفح». وتضيف: «لا يوجد مكان آمن وتزداد المخاوف منذ أيام من هجوم إسرائيلي معلنة بتوسيع هجومها البري إلى رفح رد فعل معارضاً في واشنطن. وقال نائب المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيدانت باتيل، في تصريح صحافي مساء أمس الأول، إن واشنطن «لم تر بعد أي دليل على تخطيط جاد لعملية كهذه»، محذّراً من أنّ «تنفيذ عملية مماثلة الآن، من دون تخطيط وبقليل من التفكير في منطقة» نزح إليها 1,2 مليون شخص «سيكون كارثة». من جهته، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي إن الهجوم البري الإسرائيلي في رفح «أمر لا نؤيّده». وذكر الجيش الإسرائيلي، في بيان أمس الجمعة، أن وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت بحث، في اتصال هاتفي مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، خطط الجيش الإسرائيلي «لعمليات محددة» بغزة. وقال إن «غالانت أطلع أوستن على تطورات الحرب ضد منظمة حماس بغزة، وشرح بالتفصيل عمليات الجيش الإسرائيلي المستمرة فوق الأرض وتحتها، مع تركيز الجهود الرئيسية على منطقة جنوب غزة». وتابع البيان: «أكد غالانت تصميم المؤسسة الأمنية على تحقيق أهداف هذه الحرب، بما في ذلك إعادة الرهائن (الأسرى الإسرائيليين) وتدمير قدرات حماس العسكرية والحكومية».

وقال موظفون في مجال الإغاثة، أمس الجمعة، إن أي تقدم عسكري في منطقة رفح قد يتسبب في سقوط أعداد كبيرة من الشهداء بين النازحين، في الوقت الذي قد تتوقف فيه المساعدات الإنسانية تماماً. وحذر المفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني من هجوم إسرائيلي على رفح. وقال، في تصريح للصحافيين في القدس المحتلة، إن «أي عملية عسكرية واسعة النطاق بين هؤلاء السكان لا يمكن أن تؤدي إلا إلى طبقة إضافية من المأساة التي لا نهاية لها»، مضيفاً: «هناك شعور بالقلق المتزايد والذعر المتزايد في رفح. ليس لدى الناس أي فكرة على الإطلاق إلى أين يذهبون بعد رفح». وأشار إلى أن عمليات الأونروا في غزة «على حافة الهاوية»، مضيفاً: «لا أعرف إلى متى ستتمكن من العمل في مثل هذه البيئة عالية الخطورة». وقال الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين بان إيغلاند، في بيان: «لا يمكن السماح بأي حرب في مخيم ضخم للاجئين»، محذراً من «حمام دم» إذا امتدت العمليات الإسرائيلية إلى هناك، ومن أن «توسيع الأعمال القتالية في رفح قد يؤدي إلى انهيار عمليات الإغاثة الإنسانية». ودعت وكالة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) جميع الأطراف إلى الامتناع عن التصعيد العسكري في رفح، جنوب قطاع غزة، محذرة من وجود أكثر من 600 ألف طفل في المنطقة، بعضهم نزحوا أكثر من مرة منذ أن بدأت الحرب قبل أربعة أشهر.

وأفاد شهود عيان وكالة «فرانس برس» بتسجيل غارات جوية مكثفة ليل الخميس الجمعة في وسط القطاع وجنوبه. وأصابت غارات جوية مبنيين في رفح، ما أدى إلى استشهاد 8 أشخاص. وفي المنطقة الوسطى من قطاع غزة، قصفت روضة أطفال تحولت إلى ملجأ، ما أدى إلى استشهاد أربعة وإصابة 30، معظمهم من النساء والأطفال. وأعلنت وزارة الصحة في غزة، في بيان أمس الجمعة، ارتفاع عدد الشهداء إلى 27947، منهم 107 خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، إلى جانب إصابة 67459 آخرين. واندلعت اشتباكات عنيفة في مدينة غزة شمال القطاع، فيما قال شهود إن الأجزاء الشرقية من مدينة خانيونس جنوب القطاع تعرضت للقصف. وقالت «كتائب القسام» إنها دكت قوات الاحتلال، المتوغلة في منطقة الكتيبة غربي مدينة غزة، بقذائف الهاون، فيما نشرت «سرايا القدس» ما قالت إنها مشاهد من «حمم الهاون» التي دكت بها، بالاشتراك مع «كتائب شهداء الأقصى - ألوية العامودي»، تحشدات وجنود الاحتلال في محاور التقدم غربي مدينة غزة. وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أمس، فقدان الاتصال «بشكل كامل» بطواقمها بمستشفى الأمل في خانيونس، وسط استمرار اقتحام القوات الإسرائيلية له. وأكد المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، في بيان، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قتل 340 كادراً صحياً واعتقل 99 آخرين ودمّر 123 سيارة إسعاف خلال عدوانه على قطاع غزة. بموازاة ذلك، أبلغ الجيش الإسرائيلي عائلة محتجز كان قد قتل في غزة الشهر الماضي، ولم يحدد اسمه، بأنه قتل نتيجة انهيار مبنى في مكان مجاور لغارة شنّها الجيش.

إلى ذلك، شدّد وزراء خارجية السعودية فيصل بن فرحان وقطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني والإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان والأردن أيمن الصفدي ومصر سامح شكري، بالإضافة إلى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، في بيان خلال اجتماع في الرياض، على ضرورة اتخاذ خطوات «لا رجعة فيها» لإقامة دولة فلسطينية. وقال مصدران دبلوماسيان مطلعان على التحضيرات للاجتماع، لـ«فرانس برس»، إن الهدف منه كان صياغة موقف عربي موحّد بشأن الحرب. وأكد المجتمعون، في بيان نشرته وكالة «واس» السعودية: «ضرورة إنهاء الحرب على غزة والتوصل إلى وقف فوري وتام لإطلاق النار، وضمان حماية المدنيين وفقاً للقانون الإنساني الدولي، ورفع كافة القيود التي تعرقل دخول المساعدات الإنسانية». وشددوا على «أهمية اتخاذ خطوات لا رجعة فيها لتنفيذ حل الدولتين، والاعتراف بدولة فلسطين على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية»، مؤكدين أن القطاع «جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة»، ومشددين على «رفضهم القاطع لكافة عمليات التهجير القسري»، وعبروا عن دعمهم للأونروا.

إضاءة

استخفاف أميركا بـ«مسلحين غير كفوئين» يرتد عليها

يقول خبراء إن الهجمات ضد القوات الأميركية في الشرق الأوسط، تنجح أحياناً في ظل كثافة الهجمات، وغياب الفعالية الكاملة للدفاعات الأميركية

قبل أكثر من شهر على الهجوم بطائرة مسيّرة، والذي استهدف في 28 يناير/ كانون الثاني الماضي، قاعدة «البرج 22» في الأردن مسفراً عن مقتل 3 جنود أميركيين وجرح 40 آخرين، سعى وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إلى طمأنة القوات الأميركية بشأن قدرة الجيش على التصدي لهجمات المسلحين المدعومين من إيران.

وقال في تصريحات لم تُنشر من قبل، للبحّارة على متن حاملة الطائرات «جيرالد آر فورد»، في 20 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، إن «وكلاء إيران يطلقون النار على قواتنا المتمركزة في العراق وسورية كل يوم. لم ينجحوا على الإطلاق لسببين: الأول هو أنهم يفتقرون للكفاءة في تنفيذ ما يقومون به»، والسبب الثاني «هو أننا فعلنا الكثير لضمان حصولنا على الحماية الكافية للقوات». وأضاف أنه «في نهاية المطاف، كما نعلم جميعاً، قد يحالفهم الحظ يوماً ما ويصيبون أحد جنودنا. لكننا سنتوخى الحذر ونضمن عدم حدوث ذلك».

وردّاً على طلب للتعليق بشأن هذه التصريحات، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، باتريك رايدر، إن أوستن يشعر بالغضب والحزن الشديد بسبب مقتل الجنود في الأردن، وليست لديه «أولوية أهم من حماية قواتنا ورعاية شعبنا». وأضاف في حديث لـ«رويترز»، أن الجيش الأميركي يواصل «اتخاذ الخطوات اللازمة لحماية قواتنا التي تؤدي مهامها في مواقع خطيرة، وإعادة تقييم إجراءات حماية قواتنا بشكل مستمر». ولم يخض في تفاصيل بشأن أي تعديلات بالدفاعات الأميركية، مشيراً إلى أن ذلك لأسباب أمنية تتعلق بأمن العمليات العسكرية.

وفي أعقاب الهجوم في الأردن، تعهّدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بفعل كل ما يلزم لحماية القوات الأميركية من دائرة العنف المتصاعد في الشرق الأوسط، حيث تنفذ فصائل متحالفة مع إيران هجمات عليهم في العراق وسورية والأردن وفي البحر الأحمر، قبالة سواحل اليمن.

لكن مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين قالوا لوكالة «رويترز» إن نجاح المسلحين من وقت لآخر في تنفيذ هجمات، قد يكون أمراً حتمياً نظراً للعدد الهائل من الطائرات المسيّرة والصواريخ والقذائف التي تطلق على القوات الأميركية، فضلاً عن أن الدفاعات لا يمكن أن تكون فعالة كلياً بنسبة مائة بالمائة في كل وقت. كما يحذّر خبراء من التقليل من شأن المسلحين المدعومين من طهران حتى وإن أخفقت معظم هجماتهم.

وأشار تشارلز ليستر من «معهد الشرق الأوسط» ومقره واشنطن، إلى وصف الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما تنظيم «داعش» بأنه «فريق مدرسي للناشئين» في عام 2014 بينما كان التنظيم يستجمع قوته. واعتبر ليستر أن القول على طريقة أوباما بسخرية «حسناً، إنهم مجرد فريق مدرسي للناشئين»، و«نحن على يقين من أنه لن يحدث شيء خطير، هو مجرد أمر شديد السذاجة». وتابع: «هذه الجماعات نفذت هجمات متطورة عابرة للحدود ولها تاريخ في قتل القوات الأميركية».

وتعرضت القوات الأميركية في العراق وسورية والأردن، حتى الأربعاء الماضي، لأكثر من 168 هجوماً منذ بدء الحرب على قطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وتسببت تلك الهجمات في إصابة 143 من الجنود الأميركيين، بينهم اثنان بجروح خطيرة للغاية، وتسعة بجروح خطيرة، فيما كان أسوأ هجوم على القاعدة الأميركية «البرج 22»، على حدود الأردن مع سورية. ووصف أحد كبار المسؤولين العسكريين الأميركيين، الذي تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته، هذا الهجوم بأنه «ماساوي ومؤسف، ولكن كان متوقعاً».

> نجاح المسلحين التابعين لإيران في تنفيذ هجمات أمر حتمي

وأضاف المسؤول السابق أن «هذه هي طبيعة القتال. إنها ليست بيئة محصنة حيث يمكنك تحقيق الكمال في الدفاع عن نفسك». وأشار إلى أنه «يمكن لإيران وقف هذه الهجمات إذا أرادت ذلك»، متسائلاً في الوقت نفسه: «ولماذا ينبغي عليهم ذلك؟ لم يوجهم ردنا».

من جهته، قال الجنرال دانييل هوكانسون، رئيس الحرس الوطني الأميركي، والمعني بنشر الجنود في «البرج 22»، للصحافيين أول من أمس الخميس، إن الجيش يعمل جاهداً لضمان حصول القوات على مختلف أساليب الحماية لتقليل المخاطر. وتابع: «للأسف، لا يوجد نظام ناجح بنسبة 100 بالمائة في كل شيء».

في موازاة ذلك لا يزال الجيش الأميركي يجري تحقيقاته. وقال مسؤولون أميركيون لـ«رويترز»، إن هناك عدة عوامل ربما ساهمت في إخفاق الدفاعات الأميركية بالقاعدة النائية في الأردن. وأضافوا أن أبرز هذه العوامل تتمثل في المستوى المنخفض الذي كانت تحلق عليه الطائرة المسيّرة عندما اقتربت من القاعدة. وقالوا أيضاً إنه لا يبدو أن المسلحين استخدموا أساليب معقدة أو متطورة في الهجوم، مثل تنسيق توقيت اقتراب المسيّرة مع وصول مسيّرة أميركية لإرباك الدفاعات الأميركية.

وبدلاً من ذلك، خلص بعض المسؤولين الأميركيين إلى أن نجاح الضربة كان مجرد احتمال، إذ عندما تُطلق كمية كبيرة من الذخائر على أهداف محصنة جيداً، سيتمكن بعضها في النهاية من الوصول إلى الهدف المنشود.

بالمقابل فقد أدى الهجوم، الذي قال «البنتاغون» إنه يحمل «بصمات» كتائب «حزب الله» العراقية، إلى سلسلة من الهجمات الأميركية الانتقامية في العراق وسورية، استهدفت «الحرس الثوري» الإيراني والجماعات المسلحة التي يدعمها.

ويحذر منتقدو نهج بايدن من أن الهجمات الانتقامية ليست كافية للضغط على إيران، والتي تدعم تلك الجماعات المسلحة، فيما يعتقد بعض المسؤولين الحاليين والسابقين أن إيران بوسعها أن تأمر تلك الجماعات بالتوقف عن تنفيذ عملياتها. ويطالب بعض الجمهوريين في الكونغرس بتوجيه ضربات أميركية للقوات الإيرانية حتى داخل إيران نفسها، وهو الأمر الذي تحجم عنه إدارة بايدن، خوفاً من جرّ إيران إلى حرب أوسع نطاقاً.

(رويترز)

عند مدخل مقر «الحشد الشعبي» في بغداد، الأحد الماضي (أحمد الربيعي/ فرانس برس)

رصد

إحراق ونهب ممنهج لمنازل الفلسطينيين في القطاع

يتبع الجيش الإسرائيلي، بشكل ممنهج، سياسة حرق المنازل والمباني السكنية في المناطق التي يدخلها برّاً ضمن حربه المدمرة على قطاع غزة. وفي وقت حرق جنود الاحتلال نحو 3 آلاف وحدة سكنية منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وفقاً للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة الأربعاء الماضي، نقل مقاتل في صفوف «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أمس الجمعة، عن طبيب عسكري إسرائيلي قوله إن الجيش ارتكب خلال الحرب أعمال نهب وتخريب وحرق لمنازل الفلسطينيين.

وعرض الكاتب في الصحيفة، ناحوم برنيع، النص الحرفي لرسالة طبيب لم يذكر اسمه، في لواء الاحتياط للمظليين أنهى أخيراً خدمة استمرت شهرين بالقطاع. وأشار الطبيب العسكري إلى «شعور الغضب والانتقام الذي اجتاحنا جميعاً بسبب الأحداث المروعة التي وقعت يوم 7 أكتوبر»، مضيفاً أنه «لاحقاً، لاحظت للأسف أن هذه المشاعر أدت إلى جموح في عدة مجالات». وكشف أن «النهب أصبح مؤسسياً (ممنهجاً) تقريباً»، وهو «يبدأ بمصادرة كميات كبيرة من الفرشات ومواقد الغاز وإسطوانات الغاز من المنازل المحتلة، ويستمر بأخذ الهدايا التذكارية الصغيرة مثل الطاولات، والعاب صغيرة للأطفال». كما «نهبت قوات صغيرة وأقل انضباطاً، الهواتف ومكائن داسيون الكهربائية والدراجات النارية والهوائية»، إلى جانب عمليات تخريب.

من جهة أخرى تطرّقت الرسالة إلى تنفيذ عملية إعدام بحق فلسطينيين، فيما رد الجيش الإسرائيلي على ما ورد بأن «الحادث قيد التحقيق من قبل الشرطة العسكرية».

وعن عمليات حرق المنازل، قال الطبيب العسكري إن القوات «تبدأ بشكل متقطع بحرق المنازل، فيما يقول قائد اللواء إن الأمر لا بأس به بالنسبة له، وبالتالي فالشعور التراكمي هو إذا أن يفعلوا هنا في غزة ما فعلوه في حوارة». وتقع قرية حوارة قرب نابلس بالضفة الغربية، وتعرضت العديد من منازلها ومركباتها للحرق العام الماضي. وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، قد كشفت في بداية الشهر الحالي، عن إصدار قادة الجيش الإسرائيلي أوامر لجنودهم بإحراق منازل في غزة «دون موافقة قانونية»، مضيفة أن الجنود بدأوا «في الأسابيع الأخيرة بإضرام النار في المنازل في قطاع غزة، بناء على أوامر مباشرة من قادتهم». ومنذ منتصف ديسمبر/ كانون الأول الماضي، بدأ الاحتلال بانسحاب تدريجي من مناطق شمال القطاع، لتتبعها في بداية يناير/ كانون الثاني انسحابات جزئية من أحياء ومناطق بمحافظة غزة. وكشف هذا الانسحاب عن حجم الدمار الهائل في المباني والبنى التحتية.

وفي السياق قال الفلسطيني عبد الرحمن أبو حميدان، في حديث لوكالة «الأناضول»، إن إضرام جيش الاحتلال النار بمنزله المكوّن من ثلاث طبقات في مخيم جباليا شمالي القطاع، كان «أصعب علينا من قصفه وتدميره». وأضاف بنبرة حزينة داخل منزله المحترق أن «هذا المنزل (كنت) أسكن فيه أنا وعائلتي وإخواني، أطفال ونساء ورجال». وتابع: «فوجئنا بحجم الدمار والخراب الموجود في المنزل، ثم فوجئنا أكثر عندما وجدنا أن القوات الإسرائيلية كانت متواجدة داخله وحوّلته إلى نقطة عسكرية»، وأضاف بحرقة: «بعد أن انتهى الجيش من (استخدام) المنزل حرقه».

وبينما كان عبد الرحمن يتفقد آثار الدمار في فناء منزله، قال شقيقه الحاج إسماعيل، إن الجيش استهدف المنزل «بصواريخ وقصفه بالمدفعية واقتحمه بالدبابات، وحرقه». وتابع بنبرة غضب: «بعد ما كنا أصحاب معارض سيارات، ونمتلك سيارات وعقارات أصبح أولادي يب

الحدث

مسيرة وسط الضفة الغربية إسناداً لقطاع غزة والمقاومة الفلسطينية

اقتحامات المستوطنين بحماية الاحتلال

اقتحمت مجموعات من المستوطنين، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرى وبلدات في نابلس ورام الله، حيث اعتدوا على ممتلكات الفلسطينيين وجرحوا مزارعاً ونجله. وبالتزامن، شارك عشرات الفلسطينيين في مسيرة في رام الله والبيرة دعماً لغزة، وسط تواصل اقتحامات الاحتلال اليومية

رام الله ـ **جهاد بركات**
القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

تصاعدت هجمات المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة بالتزامن مع اقتحامات متواصلة للمدن والبلدات الفلسطينية، فيما خرج عشرات الفلسطينيين، ظهر أمس الجمعة، في مسيرة جابت شوارع مدينتي رام الله والبيرة وسط الضفة، إسناداً لقطاع غزة والمقاومة الفلسطينية، وتنديداً بسياسات الإدارة الأميركية تجاه الحقوق الفلسطينية. وفي وقت تجمّع فيه العشرات على دوار المنارة في رام الله، انطلقت مسيرة، بدعوة من حركة «حماس»، بعد صلاة الجمعة، من مسجد البيرة الكبير (جمال عبد الناصر) في مدينة البيرة الملاصقة. ووصلت المسيرة إلى دوار المنارة قبل أن تجوب شوارع رام الله.

وهتف المتظاهرون بشعارات مؤيدة لفصائل المقاومة، خصوصاً «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لـ«حماس»، و«سرايا القدس»، الذراع العسكرية لحركة «الجهاد الإسلامي»، وقادة الأذرع العسكرية لا سيما محمد الضيف، كما هتف المشاركون للبمن والعراق ولبنان رافعين أعلامها إلى جانب علم جنوب أفريقيا والأعلام الفلسطينية.

وقال الناشط السياسي عودة معالي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن الشعب الفلسطيني، خصوصاً في غزة، والمقاومة الفلسطينية، أفشلا «المخططات التي يأتي بها وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، وما تسعى إليه إدارة جو بايدن للقفز عن المقاومة والحقوق الفلسطينية»، وأضاف أن «الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يخضع لهذه السياسات»، ولا يمكن إلا أن يحقق مطالبه «ويقيم دولته ويطرد الاحتلال».

من جهتها، قالت رئيسة نقابة العاملين في جامعة بيرزيت لينا ميعاري، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن رسائل المسيرات هي «التأكيد على حق النضال والمقاومة ومواجهة كل قوى الظلم»، مشيرة إلى أن ما يحدث حالياً «هو أهوال يواجهها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة، والأسرى في السجون، حيث تحوّلت السياسات الصهيونية الاستعمارية إلى حالة تعذيب عامة على كل المستويات». في غضون ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال، أمس، قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، عقب انطلاق مسيرتها الأسبوعية المنددة بالاستيطان وجرائم الاحتلال المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة، وذكرت مصادر محلية أن العشرات من جنود الاحتلال دهموا القرية تحت غطاء كثيف من الرصاص الحي، الذي أطلقوه صوب الشبان ومنازل المواطنين، من دون وقوع إصابات. وأضافت أن الجنود اقتحموا عدداً من منازل المواطنين واستخدموها نقاطاً لقناصتهم بعد احتجاز سكانها في غرف ومصادرة أجهزة الاتصال الخاصة بهم.

في موازاة ذلك، أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز السام المسيل للدموع، أمس، باتجاه المزارعين الفلسطينيين الذين هاجمتهم مجموعات من المستوطنين. واقتحم مستوطنون عدة قرى وبلدات في نابلس ورام الله بحماية من جيش الاحتلال، فيما ذكرت مصادر محلية أن مستوطنين نظموا مسيراً في أراضي جبل الريسان المهدد بالاستيطان، وأراضٍ أخرى في شمال غرب رام الله. كما هاجم مستوطنون، ظهر أمس، رعاة أغنام في قرية برقا شرق رام الله.

مسير للمستوطنين في أراضي جبل الريسان المهدد بالاستيطان

حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر تقترب من 7 آلاف

من مسيرة رام الله، أمس (العربي الجديد)

أكثر من 20 ألفاً في الأقصى

أدى أكثر من 20 ألف شخص صلاة الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى، وذلك لأول مرة منذ بداية الحرب على قطاع غزة. وذكرت مصادر محلية أنه رغم قيود الاحتلال على الأقصى والبلدة القديمة في القدس المحتلة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وتشديدها خصوصاً في أيام الجمعة، فإن أكثر من 20 ألفاً أدوا الصلاة داخل المسجد، فيما اضطر شبان للصلاة خارج أسوار البلدة القديمة من القدس بعدما منعهم الاحتلال من الدخول.

متابعة

من تظاهرة الحوثيين دعماً لغزة في صنعاء، أمس (خالد عبد الله/رويترز)

غارات جديدة على الحوثيين

أعلن الحوثيون، أمس الجمعة، أن الولايات المتحدة وبريطانيا استهدفتا بعدة غارات 3 مناطق بمحافظة الحديدة الساحلية، غربي اليمن. وذكرت قناة «المسيرة» الفضائية التابعة للحوثيين في خبر عاجل مقتضب بثته على شريطها الإخباري، أن «العدوان الأميركي البريطاني استهدف بغارتين منطقة الطائف بمديرية الدريهمي». وأفادت في خبر آخر بأن «العدوان الأميركي البريطاني استهدف أيضاً بعدة غارات منطقتي الكثيب والجبانة في الحديدة». وتنتشر في منطقة الكثيب قاعدة عسكرية بحرية للحوثيين، فيما تحوي منطقة الجبانة معسكراً للدفاع الجوي للجماعة، وفق إعلام يمني.

وفي وقت سابق من يوم أمس الجمعة، أعلنت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، شن ضربات على 4 زوارق مفخخة و7 صواريخ مضادة للسفن في مناطق سيطرة الحوثيين باليمن. وذكرت القيادة المركزية في بيان أن الأهداف «كانت تشكّل تهديداً وشيكاً لسفن البحرية الأميركية والسفن التجارية في المنطقة... هذه الإجراءات ستحمي حرية الملاحة وتجعل المياه الدولية أكثر أماناً للبحرية الأميركية والسفن التجارية». ولم يتضح على الفور ما إذا كانت الأهداف التي ضربها الأميركيون هي نفسها التي تحدث عنها الحوثيون.

في السياق، أبحرت فرقاطة «هيسن» الألمانية، أول من أمس الخميس، للمشاركة في مهمة الاتحاد الأوروبي للمساعدة في الدفاع عن سفن الشحن من هجمات الحوثيين. ومن المتوقع أن يوقع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على مهمة في البحر الأحمر في 19 فبراير/شباط الحالي مع استعداد عدة دول لتقديم سفن أو طائرات.

في غضون ذلك، تظاهر آلاف اليمنيين في مدينتي صنعاء وتعز، أمس الجمعة، دعماً لغزة وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي على القطاع. وشهدت العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، تظاهرة حاشدة شارك فيها آلاف اليمنيين دعماً لصمود غزة. ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية ولافتات منددة باستمرار «العدوان» الإسرائيلي على غزة وتواصل الضربات الأميركية البريطانية على اليمن.

وأكد بيان صادر عن الحوثيين «استمرار الشعب اليمني في فعالياته الشعبية والجماهيرية وثباته على موقفه مع فلسطين». وأضاف: «نؤكد مساندتنا لعمليات قواتنا المسلحة في البر والبحر وقصف المدن الفلسطينية المحتلة واستهداف السفن الإسرائيلية والأميركية». وجدد البيان التأكيد على «الاستمرار في النفير إلى معسكرات التأهيل والتدريب، وتخرج الدفعات المتتالية من المقاتلين وإعداد العدة والجهوزية العالية واستمرار عمليات التعبئة والاستنفار للمشاركة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، التي أعلنها الشعب اليمني المجاهد دعماً وإسناداً للقضية الفلسطينية».

في تعز، شارك آلاف اليمنيين في تظاهرة حاشدة بمدينة تعز، استجابة لدعوة أطلقتها مكونات سياسية موالية للحكومة الشرعية. ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية ورددوا هتافات أبرزها «يا سرايا يا قسام». لا تخلوا (لا تتركوا) صهيوني ينام»، و«بالروح بالدم نفديك يا أقصى». وأبرز المكونات المنظمة للتظاهرة التجمع اليمني للإصلاح، والمؤتمر الشعبي العام، والبعث العربي الاشتراكي القومي.

(الأناضول، أسوشييتد برس)

تقرير

عبد اللهيان يربط أمن لبنان بأمن إيران

ربط وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمن لبنان بأمن إيران، في مستهل زيارته إلى بيروت أمس، في موازاة تصعيد ميداني مستمر في الجنوب اللبناني، وتهديد إسرائيل بتوسيع الحرب باتجاه لبنان

بيروت ـ **رينا الجمّال**

على وقع زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى لبنان، أمس الجمعة، هدّد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، أوري غوردين، بتوسيع الحرب إلى لبنان وانتقال جيش الاحتلال إلى الهجوم، بحسب قوله. في بيروت، شدّد عبد اللهيان، على أن «إيران ستستمرّ بدعمها القوي للمقاومة وللبنان»، مؤكداً «ضرورة أن توقف أميركا دعمها للكيان الإسرائيلي القاتل للأطفال». وأشار إلى أن «أمن لبنان هو من أمن إيران والمنطقة»، معتبراً أن «حزب الله هو المقاومة في لبنان، التي قامت بكل شجاعة وحكمة بإيفاء دورها الرادع والمؤثر». وقال عبد اللهيان إنه «بعد أربعة أشهر من الإبادة الجماعية والاعتداءات الصهيونية ضد غزة والضفة الغربية، نشهد أن تل أبيب لم تحقق أياً من أهدافها المعلنة، وذلك بقوة المقاومة في لبنان وفلسطين والمنطقة».

ولفت وزير الخارجية الإيراني إلى أن «قادة المقاومة في فلسطين ولبنان سواء في المجال الميداني والعملي وأيضاً السياسي، قاموا بعملهم بكل بصيرة ودراية، ونحن نشهد أن المقاومة في فلسطين وضعت على الطاولة مشروعاً سياسياً بحضور حركة حماس». وأضاف عبد اللهيان: «قلنا بصراحة للولايات المتحدة إنه عليها ألا تدعم الإبادة الجماعية للصهاينة ضد غزة، والجرائم ضد الضفة الغربية، وقلنا أيضاً بصوت عالٍ منذ بداية الأزمة إن الحرب ليست الحل، وإن استمرار أميركا في دعمها للكيان الصهيوني ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لن يجلب إلا الفشل الحاسم لهم». وأردف أن «الكيان الإسرائيلي يتطلع نحو أن تجلب معها أميركا وتوقعها في مستنقع الحرب في الشرق الأوسط وتغرقها في هذا المستنقع، من هنا تؤكد مرة أخرى أن على الولايات المتحدة أن توقف دعمها للكيان الإسرائيلي».

ويتضمن جدول لقاءات عبد اللهيان في بيروت، قادة في فصائل المقاومة، على أن يلتقي اليوم السبت، رئيسي حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والبرلمان نبيه بري علماً أنه كان من المقرر أن يلتقي أمس الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. وتأتي زيارة عبد اللهيان إلى العاصمة اللبنانية، وهي الثالثة من نوعها منذ بدء المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل في 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، في إطار جولة إقليمية يقوم بها. وتتكثّف في السياق، الحركة الدبلوماسية من أجل نزع فتيل التوتر على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، خصوصاً أميركياً وفرنسياً. وقد أعلنت الخارجية الفرنسية أخيراً مقترحات قدمتها للمسؤولين اللبنانيين لتجنّب تفاقم الأوضاع، ومنع توسّع رقعة الاشتباكات.

في الإطار، كشف مصدر في السفارة الفرنسية في بيروت لـ«العربي الجديد»، أن «فرنسا مهتمة جداً باستقرار لبنان، وستبذل كل جهدها لمنع حصول أي تصعيد عسكري، وهي في تشاور دائم مع المسؤولين اللبنانيين كما الدول العاملة على الخط اللبناني، للحؤول دون تدهور الأوضاع، ونشوب حرب». وأشار المصدر إلى أن «لا صيغة نهائية بعد للأفكار الفرنسية، ولكن قوامها الأساسي، وقف العمليات العسكرية، ودعم الجيش اللبناني، وتعزيز تعاونه مع (قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان) اليونيفيل، على أن يبحث في مراحل لاحقة موضوع حل الصراع البري». وحول الشروط الإسرائيلية بانسحاب «حزب الله» إلى شمال الليطاني، أوضح المصدر أن «هذه النقطة قيد الدرس». في المقابل، هدد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، أوري غوردين، أمس الجمعة، أن الجيش الإسرائيلي يستعد حالياً لتوسيع الحرب إلى لبنان والاستمرار في شن هجمات ضد «حزب الله». ونقل موقع «عرب 48» عن غوردين قوله خلال اجتماع مع رؤساء السلطات المحلية للمستوطنات القريبة من الحدود اللبنانية، إن «هدفنا هو تغيير الوضع الأمني في الشمال بشكل يسمح لنا بإعادة السكان بأمان». وأضاف: «نحن حازمون من أجل تغيير الواقع الأمني، الذي بات يتغير في هذه الأيام، ونواصل الاستعداد لتوسيع الحرب وشن هجوم، وهذه هي مهمتنا».

ميدانياً، شنّت الطائرات والمسيّرات الإسرائيلية غارات عدة، مستهدفة منازل في منطقة حاصبيا، الناقورة، وعيتا الشعب، ومركبا، وبيحمر، ولم يُفد بوقوع إصابات. كذلك، أغار سلاح الجو الإسرائيلي على بلدة مارون الراس، وأطراف الطريق العام الذي يصل بين بلدتي أرنون وكفرتبنيت، ومحيط تلة علي الطاهر، المواجهة لبلدة كفرتبنيت، وعلى منطقة اللبونة وبلدة الخيام. وطاول القصف المدفعي الإسرائيلي بلدة كفركلا وأطراف بلدات الوزاني والصهيرة والجبين وياريں وكفرشوبا وراشيا الفخار وكفرحمام وعيترون. وحلّق طيران الاحتلال الإسرائيلي على علو منخفض في بيروت والمناطق الساحلية.

من جهته، استهدف «حزب الله» التجهيزات التجسسية في ثكنة دوفيف، ومواقع زبدين والرمثا والمالكية، ودبابة «ميركافا» إسرائيلية في موقع البغدادي. وأعلن جيش الاحتلال، أمس الجمعة، أن «الدفاعات الجوية اعترضت هدفاً جوياً مشبوهاً فوق المجال البحري في منطقة حيفا. ولم يتم تفعيل الإنذارات، بموجب السياسة المتّبعة». في إشارة إلى أنه لا يتم تفعيل صفارات الإنذار عندما لا يشكّل مسار «الهدف» خطراً باتجاهه نحو المناطق المأهولة. وأفادت القناة «12» الإسرائيلية بإطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان على مزارع شبعا. ودوّت صفارات الإنذار في شمال فلسطين المحتلة، خشية من «تسلل مسيّرة من لبنان»، وفقاً لوسائل إعلام إسرائيلية.

وليل الخميس ـ الجمعة، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على أطراف بلدات طيرحرفا والجبين والصهيرة. وقصف بالمدفعية أطراف بلدات الناقورة وياريں والجبين والصهيرة وياروں وعيترون وعيتا الشعب، ودوّى عدد من الانفجارات مساء في قرى قضاء صور ناتج عن انفجار لأكثر من صاروخ اعتراضي، وأطلق نيران رشاشاته الثقيلة قبالة بلدات رميش وعيتا الشعب والبستان. وحلّق الطيران الإسرائيلي فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط، مطلقاً القنابل المضيئة. واستهدف «حزب الله» قاعدة ميرون الجوية بصواريخ «فلق»، ومقر قيادة لواء المشاة الثالث في قاعدة عين زيتيم بصواريخ «كاتيوشا». وجاء القصف رداً على محاولة اغتيال نفذها الاحتلال، أول من أمس الخميس، عبر مسيرة ضد سيارة في مدينة النبطية، التي تبعد 15 كيلومتراً عن الحدود مع فلسطين المحتلة، وهو أول اعتداء من نوعه ضد المدينة، التي تعرّض قضاؤها، الذي يحمل اسم النبطية أيضاً، في الأشهر الماضية لاعتداءات إسرائيلية، وأيضاً منذ العدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006. وأسفر اعتداء الخميس عن جرح 3 أشخاص. وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية، أن مسيرة إسرائيلية أطلقت صاروخاً على سيارة رباعية الدفع من نوع «هيونداي» سوداء اللون، كانت تعبر مدينة النبطية على طريق محمود فقيه وسط المدينة، فأخطأ الصاروخ هدفه وسقط في أرض مفتوحة. وعند وصول السيارة المستهدفة إلى مسافة قريبة من تمثال حسن كامل الصباح عند المدخل الشمالي لمدينة النبطية، ترجّل فوراً من في داخلها وهما راكبا السيارة، وسرعان ما أطلقت المسيرة الإسرائيلية صاروخاً آخر باتجاهها، فأشعلت حريقاً فيها. ونقل 3 جرحى إلى المستشفيات، راكبا السيارة، وهما من «حزب الله» وبينهما مسؤول عسكري، وشخص ثالث صودف مروره في المكان. وأفادت «الوكالة الوطنية» بأن أحد المصابين حالته خطرة وأدخل إلى غرفة العمليات فوراً.

قائد منطقة الشمال الإسرائيلية: نستعد لتوسيع الحرب إلى لبنان

مصدر فرنسي: ندرس فكرة انسحاب «حزب الله» إلى شمال الليطاني

عبد اللهيان في بيروت، أمس (محمد عزاقير/رويترز)

شرق غرب

4 قتلى في جورجيا

قُتل 4 أشخاص وأصيب آخر بجروح، أمس الجمعة، في هجوم مسلح على سوق بمدينة روستافي، جنوبي جورجيا. وذكرت وزارة الداخلية في بيان، أن شخصاً نفذ هجوماً مسلحاً في سوق «إسطنبول» في روستافي، الواقعة على بعد نحو 40 كيلومتراً من العاصمة تبليسي. وأوضحت أنه تم اعتقال مشتبه به، وفتح تحقيق في الحادثة، من دون ذكر مزيد من التفاصيل.

(الأناضول)

مقبرة جماعية في ناغورنو كاراباخ

أعلنت أذربيجان، أمس الجمعة، العثور على مقبرة جماعية تضم رفات 8 أشخاص يعتقد أنهم من ضحايا مجزرة خوجالي بإقليم ناغورنو كاراباخ. وأفاد بيان صادر عن اللجنة الحكومية المسؤولة عن الأسرى والمفقودين والرهائن، بأنه تم تنفيذ أعمال حفر جرت في مناطق معينة بمحافظة أسكيران. ووقعت مجزرة خوجالي في 26 فبراير/شباط 1992، وقُتل فيها 613 شخصاً، واتُّهمت وحدات من الجيش الأرميني بتنفيذها، خلال حرب باكو وييريفان بين عامي 1988 و1994.

(الأناضول)

واشنطن تدعو لتحقيق بمذبحة في إقليم أثيوبي

دعا السفير الأميركي لدى إثيوبيا، إرفين ماسينغا (الصورة)، أمس الجمعة، إلى إجراء تحقيق في مذبحة مزعومة بحق المدنيين في إقليم أمهرة الإثيوبي، إذ تقول جماعة حقوقية محلية إن أكثر من 80 شخصاً قتلوا الأسبوع الماضي بعد اشتباكات بين الجنود والجماعات المسلحة. وذكر السفير في بيان أن «الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء التقارير الواردة من مدينة ميراوي، وتدعو إلى الوصول غير المقيد لمراقبي حقوق الإنسان المستقلين، وكذلك الواقعة على بعد نحو 40 كيلومتراً من العاصمة تبليسي. وأوضحت أنه تم اعتقال مشتبه به، وفتح تحقيق في الحادثة، من دون ذكر مزيد من التفاصيل.

(الأناضول)

وفاة رمز مناهضة الإعدام في فرنسا

توفي وزير العدل الفرنسي السابق روبير بادينتر، أمس الجمعة، عن 95 عاماً، بعدما عُرف بمناهضته عقوبة الإعدام، مؤدياً دوراً محورياً في إلغائها في فرنسا، التي كانت تنفّذ بالمقصلة، كأداة متوارثة من الثورة الفرنسية (1789 . 1799). وعُرف بأنه نجح في منع إعدام ستة رجال خلال حياته المهنية، مما عرّضه لتهديدات بالقتل. ولم يكتفِ بادينتر بمنع الإعدام في بلده، إذ عمل على محاولة منع هذا النوع من الأحكام في الصين والولايات المتحدة أيضاً.

(فرانس برس)

عنف هايتي يتمدد

أعلن مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك (الصورة)، أمس الجمعة، أن أكثر من 1100 شخص قتلوا أو أصيبوا أو اختُطفوا في هايتي في شهر يناير/كانون الثاني الماضي.

وأضاف تورك في بيان أن «وضع حقوق الإنسان المتردي بالفعل بات أكثر سوءاً، وسط عنف عصابات لا هوادة فيه وآخذ في التوسع». وتشهد هايتي، أفقر دولة في نصف الكرة الغربي، اضطرابات منذ سنوات، إذ استولت العصابات المسلحة على أجزاء من البلاد.

(فرانس برس)

نال الرئيس الأميركي جو بايدن براءته من تهمة «سوء التعامل مع وثائق سرية»، لكنه اصطدم بمسألة زلاته المتكررة ونسيانه ارقاماً وأسماء وتواريخ، مما فتح الباب أمام معركة قاسية له قبل أشهر من الرئاسيات

نجاة بايدن

تبرئة قضائية لـ«رجل مسنّ صاحب ذاكرة سيئة»

واشنطن ـ **العربي الجديد**

نجا الرئيس الأميركي جو بايدن من احتمالات ملاحقته بتهمة «سوء التعامل مع وثائق سرية»، وفقاً لخلاصة قرار للمدعي الخاص المكلف التحقيق بهذه القضية، روبرت هور. غير أنه بورود عبارة تصف الرئيس بـ«رجل مسنّ صاحب ذاكرة سيئة»، في نص القرار، فقد شرّع هور الأبواب أمام معركة أخرى خاصة بالرئيس الأميركي، متعلقة بعمره وذاكرته، قبل نحو 9 أشهر من موعد الانتخابات الرئاسية. وكان هور قاسياً باعتبار أن بايدن «لم يستطع تذكر» تاريخ وفاة نجله بو». ومع أن بايدن أبدى سعادته بالقرار بشكل عام، لكنه هاجم منتقديه بشراسة، مساء أول من أمس الخميس، تحديداً في مسألة ابنه.

ومساء الخميس، أوصى هور بعدم ملاحقة بايدن قضائياً في قضية الوثائق السرية، وخلص المدعي الخاص، الذي عيّنه وزير العدل ميريك غارلاند في يناير/كانون الثاني 2023، إلى أن «الأدلة الاتهام لن تكون مبررة»، واصفاً بايدن بأنه «رجل مسنّ صاحب ذاكرة سيئة». وأشار إلى «قدرات بايدن المتضائلة»، وأنه «لم يستطع تذكر تاريخ توليه منصب نائب الرئيس في عهد باراك أوباما»، و«لم يستطع تذكر حتى تاريخ وفاة ابنه بو».

وجاء في تقرير هور، الذي عيّنه الرئيس السابق دونالد ترامب مدعياً عاماً لولاية ماريلاند في عام 2017، أن بايدن «احتفظ عمداً بمواد سرية وكشف عنها»، في الفترة التي تلت مغادرته منصب نائب الرئيس، في عام 2017، قبل انتخابه رئيساً في عام 2020. وتحدث هور في تقريره المؤلف من 388، عن أن «عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي (آف بي آي) استعادوا وثائق تتعلق بالجيش والسياسة الخارجية في أفغانستان ومسائل أخرى»، لكنه أوضح أنه «مع ذلك نستنتج أن الأدلة ليست كافية للإدانة، ونرفض التوصية بمحاكمة بايدن لاحتفاظه بوثائق أفغانستان السرية». وأشار إلى أنه «سيكون من الصعب إقناع هيئة المحلفين بضرورة إدانته بجناية خطيرة».

وحول اختلاف قضية بايدن، عن أخرى مماثلة لترامب، كشف هور أنه وفقاً للائحة الاتهام الموجهة للرئيس السابق، فإن ترامب أمر «أطرافاً ثالثة بإتلاف الأدلة وبالكذب».

وردّ ترامب في بيان على تقرير المدعي الخاص، مندداً بـ«نظام قضائي بكيل بمكيالين»، مؤكداً أن «قضية وثائق بايدن تختلف عن قضيتي وهي أخطر بمائة مرة. لم أرتكب أي خطأ وتعاونت أكثر بكثير» مع المحققين. مع العلم أن المدعين العامين ذكروا في تحقيقاتهم أن ترامب خزّن مئات الوثائق السرية في صناديق، أثناء مغادرته البيت الأبيض في عام 2021. كما أن محامي الرئيس السابق أكدوا للمدعين أنه لم تعد هناك وثائق سرية في حوزته، لكن «آف بي آي» دهم منتجع مارالاغو في فلوريدا، التابع لترامب، في أغسطس/آب 2022، واكتشفوا أكثر من مائة وثيقة بعلامات سرية. ووفقاً لهذا الاكتشاف، وُجّهت 32 تهمة لترامب متعلقة بالاحتفاظ المتعمد بمعلومات الدفاع الوطني، تحديداً تلك التي تتضمن تفاصيل حول الأسلحة النووية الأميركية والقدرات النووية لدول أجنبية.

بدوره اعتبر رئيس مجلس النواب الأميركي، الجمهوري مايك جونسون، تعليقاً على تقرير المدّعي الخاص، أن بايدن «ليس أهلاً» لتولي الرئاسة. وقال جونسون، حليف ترامب، إن «الرجل الذي يُعتبر أكثر عجزاً من أن يتمّ تحميله مسؤولية سوء إدارة معلومات سرية هو بالتأكيد ليس أهلاً لتولي الرئاسة».

في المقابل، رحّب محامي البيت الأبيض ريتشارد سوبر، في بيان، بقرار المدعي الخاص عدم ملاحقة بايدن في قضية الوثائق السرية. لكنه تدارك الأمر «نرفض عدداً من التعليقات غير الصحيحة والتي في غير مكانها في تقرير المدعي الخاص»، مضيفاً أنه «رغم ذلك، فإن القرار الأهم للمدعي الخاص، أي بعدم الملاحقة، يستند في شكل متين إلى الوقائع والأدلة».

بدوره، أبدى بايدن سعادته لأن هور قرر عدم ملاحقته. وخلال اجتماع للحزب الديمقراطي، مساء الخميس، في ولاية فيرجينيا، أكد بايدن أنه تعاون بالكامل مع التحقيق، بما في ذلك خلال لقاء استمر خمس ساعات على مدى يومين مع المدعي الخاص وفريقه، في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، في بداية «الأزمة الدولية» التي قصد بها العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي بدأ عقب عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر الماضي. وشدّد بايدن على الفارق بين موقفه في هذه القضية وموقف سلفه ترامب الذي يحاكم جنائياً لأنه أخذ إلى منزله مئات الوثائق السرية بعد مغادرته البيت الأبيض، والمتهم بـ«عرقلة العدالة» في هذه القضية. واعتبر بايدن أن «القضية مغلقة».

وقال في بيان: «طوال مسيرتي بصفتي مسؤولاً سياسياً، عملت دائماً لحماية أمن أميركا. أتعامل مع هذه الموضوعات بجدية ولم يشكّ أحد في ذلك أبداً».

وبعد عودته إلى البيت الأبيض الخميس، رد بايدن بضراوة على منتقديه بسبب زلّات لسانه ونسيانه تواريخ وأرقاماً وأسماء، بالقول: «هناك إشارة إلى أنني لا أتذكر متى مات ابني. كيف يجرؤ على إثارة ذلك بحق الجحيم؟». وتوفي بو، نجل بايدن الأكبر بسرطان الدماغ في عام 2015. وتحت وابل من الأسئلة الموجهة لبايدن، رد الرئيس الأميركي بغضب قائلاً: «ذاكرتي على ما يرام»، و«أعرف ما أفعله بحق الجحيم»، عندما سئل عن أهليته للقيادة. وشدّد على أنه «أنا حسن النية، وأنا رجل مسن. أنا رئيس واضع هذه البلد على قدميه مرة أخرى... القوا نظرة على ما فعلته منذ أن أصبحت رئيساً».

ولطالما كان عمر بايدن وحالته الذهنية ـ الصحية نقطة ضعفه السياسية، بحكم بلوغه الـ81 من عمره في 20 نوفمبر الماضي، وفي حال فوزه برئاسيات 5 نوفمبر المقبل، فإنه سيغادر البيت الأبيض، بسنّ الـ85. ويدرك مساعدو الرئيس في البيت الأبيض، وفي صفوف الحزب الديمقراطي، نقطة الضعف هذه، لكنهم عملوا على خطين متوازيين. في الخط الأول، هاجموا هور لتطرقه إلى لياقة بايدن العقلية، معتبرين أنه ذهب إلى ما هو أبعد من تفويضه بتحديد ما إذا كان الرئيس أو مساعدوه قد ارتكبوا جرائم. واعتبر جيم ميسينا، الذي أدار حملة إعادة انتخاب باراك أوباما في عام 2012، أنه «لديك شخص جمهوري هنا (المقصود هور) لا يمكنه العثور على أي شيء لتوجيه الاتهام إلى الرئيس، لذلك فهو يأخذ بعض المواقف السياسية الحزبية». وجدد ميسينا دعمه لإعادة انتخاب بايدن.

غير أنه في المقابل، على الخط الثاني، سعى الديمقراطيون إلى معالجة زلّات بايدن الكلامية، وفي الأسابيع الأخيرة وجد فريق حملة بايدن للرئاسيات سبلاً إضافية للرئيس من أجل التواصل شخصياً مع الناخبين، معتقدين أن ذلك سيساعد في مواجهة أي مخاوف من أنه فقد حظوته في صفوف فئات أميركية عدة.

في الشهر الماضي، على سبيل المثال، أحضر بايدن الطعام من مطعم إلى أحد المنازل في ولاية كارولاينا الشمالية، وتحدث مع أفراد عائلة المنزل حول برنامج الإعفاء من قروض الطلاب في إدارته. كما توقف في صالون حلاقة في ولاية كارولاينا الجنوبية ومتجر شاي في ولاية نيفادا متحدثاً مع رواد الصالون والمتجر. واعتبر معاونو بايدن أن هذه الجولات ناجحة، لكونها تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي وتحسّن صورة بايدن بين الناخبين، خصوصاً الأصغر سناً. ويدرك الرئيس وفريقه، أن الفئة الشبابية والطلابية، كانت الداعم الأكبر لبايدن في انتخابات عام 2020، في مواجهة ترامب، لكنهم في الوقت الحالي، بدأوا بالابتعاد عنه، على خلفية العدوان الإسرائيلي على غزة، مما سيؤثر عليه سلباً في 4 سنوات، مثل ميشيغان، التي يؤدي العرب والمسلمون دوراً نافذاً فيها. كما أن استطلاعات الرأي لا تمنح بايدن أرقاماً مشجعة. ففي استطلاع لمؤشر «ديسيجن ديسك أتش كيو/ذا هيل»، والصادر أول من أمس الخميس، حصل بايدن على 41,9 في المائة من أصوات المستفتين، في مقابل 43,9 في المائة لترامب. كما أن استطلاع «رايس تو ذا وايت هاوس»، منحه، الخميس أيضاً، 43,3 في المائة، في مقابل 45 في المائة لترامب.

مع ذلك، لا يبدو أن معالجة أزمة زلات اللسان تحت السيطرة، فقد اختطل الأمر مجدداً على بايدن بين زعيمة أوروبية وسلفها المتوفي، للمرة الثانية خلال أسبوع، إذ قال خلال مناسبة انتخابية، الأربعاء الماضي، إنه التقى المستشار الألماني هيلموت كول الذي توفي عام 2017 بدلاً من ميركل، في حديثه عن قمة مجموعة السبع التي عقدت في يونيو/حزيران 2021.

وقال بايدن وفق تقرير إعلامي «نظر إليّ هيلموت كول من ألمانيا وقال: ماذا ستقول سيدي الرئيس إذا حملت صحيفة التايمز اللندنية صباح غد، وعلمت أن ألف شخص حطموا أبواب البرلمان البريطاني وقتلوا بعض الأشخاص في طريقهم إلى الداخل لمنع رئيس الوزراء من تولي منصبه».

وكانت المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل، هي الزعيمة التي حضرت القمة. أما كول المعروف بأنه مهندس إعادة توحيد ألمانيا بعد الحرب الباردة (1947 ـ 1991) فقد توفي عام 2017 بعد توليه المستشارية لمدة 16 عاماً بين عامي 1982 و1998.

وفي مناسبة انتخابية في لاس فيغاس، الأحد الماضي، تطرق بايدن إلى قمة السبع نفسها، مستحدثاً عن رد فعل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، على فوزه في انتخابات 2020 على ترامب وعلى قول بايدن إن «أميركا عادت». وقال بايدن: «نظر إليّ (فرانسوا) ميتران من ألمانيا... أعني من فرنسا، نظر إليّ وقال أتعلم... ماذا... لماذا... إلى متى ستعود (أميركا)؟». لكن البيت الأبيض صحح الاسم إلى ماكرون واضعاً إياه بين فوسين في البيان الذي أصدره. وتولى ميتران رئاسة فرنسا بين عامي 1981 و1995، وتوفي عام 1996. ووقع بايدن في زلة لسان أخرى، مساء الخميس في البيت الأبيض، خلال حديثه عن معبر رفح بين غزة ومصر، واصفاً الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بأنه رئيس المكسيك. وقال بايدن: «كما تعلمون مبدئياً رئيس المكسيك، السيسي لم يرد فتح الأبواب للسماح بالمساعدات الإنسانية بالدخول. أنا تحدثت إليه واقتنعته بفتح البوابات». ومن دون أن تقول في شكل مباشر إن بايدن أخطأ، أشارت المتحدثة باسمه كارين جان بيار إلى أمثلة عن شخصيات أميركية أخرى اختلطت عليها أسماء أيضاً. وقالت في مؤتمرها الصحافي اليومي، مساء الخميس، إن «كثيرا من الناس، النواب... يمكن أن يخطئوا أحياناً. قد يحدث هذا الأمر».

بايدن غاضباً في البيت الأبيض، مساء الخميس (آلان هاورد/Getty)

> هور: سيكون من الصعب إقناع هيئة المحلفين بضرورة إدانة بايدن

> ترامب: لم ارتكب اي خطأ وقضية بايدن اخطر من قضيتي بـ100 مرة

رصد

المحكمة العليا تشكك بقانونية منع ترشيح ترامب

يبدو أن المحكمة العليا الأميركية تتجه لنقض حكم محكمة ولاية كولورادو بمنع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من خوض الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في الولاية على خلفية دوره في الهجوم الذي شنّه أنصاره على مقر الكونغرس في السادس من يناير/كانون الثاني 2021، فيما عزز ترامب أفضليته في السباق لنيل ترشيح الجمهوريين إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية، بتحقيقه فوزاً سهلاً في انتخابات المجالس الشعبية التي أجريت في ولاية نيفادا أمس الأول الخميس.

وكان ترامب المرشح البارز الجمهوري على بطاقات الاقتراع التي صوّت بها أعضاء الحزب الجمهوري في ولاية نيفادا الواقعة بجنوب غرب الولايات المتحدة. وأظهرت النتائج الأولية أن الرئيس السابق حقق فوزاً كاسحاً في مقابل منافسه الوحيد، ريان بنكلي، وهو رجل أعمال من مدينة تكساس. وأكدت شبكات التلفزة الأميركية، أمس الجمعة، أن ترامب سيحصل على أصوات جميع مندوبي الحزب عن الولاية وعددهم 26 في المجمع الانتخابي للجمهوريين، وعدد أعضائه 2429. وكانت هذه ثاني عملية اقتراع تمهيدية للجمهوريين في نيفادا، خلال أيام، إذ أقيم اقتراع عادي الثلاثاء الماضي حلّت فيه المنافسة الجدية الوحيدة لترامب، نيكي هايلي، ثانية في خيارات المقترعين خلف «لا أحد من هؤلاء المرشحين»، وهو ما يعدّ ضمنياً تصويتاً لصالح ترامب. إلا أن هذا التصويت لن يتم أخذه في الحسبان، إذ إن اللجنة المحلية للحزب الجمهوري في الولاية على خلفية دوره في الهجوم، مشيرة إلى أنه أقدم على أعمال «تمرد» وهو تالياً «ليس أهلاً لتولي منصب الرئيس» بموجب الفقرة 3 من المادة 14 من الدستور، التي تمنع أي شخص سبق أن أقسم على الولاء لدستور الولايات المتحدة من شغل أي منصب منتخب إذا نكث بقسم اليمين عبر مشاركته في تمرّد.

> القاضية إيلينا كاغان: مفاعيل حكم كولورادو تشمل كل اميركا

وطعن ترامب أمام المحكمة العليا في هذا الحكم. وبدأ أن غالبية القضاة المحكمة التسعة ميالون إلى نقض هذا الحكم. وخلال جلسة استماع استمرت قرابة ساعتين، أعرب العديد من قضاة المحكمة، سواء أكانوا محافظين أم ليبراليين، عن تشكيكهم في مدى صحة الحكم الصادر عن قضاء كولورادو، وعن قلقهم بشأن امتلاك الولايات السلطة بمفردها لاستبعاد مرشح رئاسي دون أن يحكم الكونغرس أولاً تشريعاً يوضح كيفية تطبيق بند عدم الأهلية في الدستور. وقالت القاضية إيلينا كاغان، التي عيّنها الرئيس الأسبق باراك أوباما: «لماذا يجب أن تتمتّع ولاية واحدة بالقدرة على اتّخاذ هذا القرار؟»، مشيرة إلى أنّ الحكم الصادر عن محكمة كولورادو لا تنحصر مفاعيله بهذه الولاية فحسب بل تشمل الولايات المتحدة بأسرها. بدوره، أعرب رئيس المحكمة العليا، المحافظ جون روبرتس، عن قلقه بشأن «عواقب» حكم محكمة كولورادو. وقال: «إذا تمّ الحفاظ على موقف كولورادو، فمن المؤكّد أنّه ستكون هناك إجراءات إقصاء في الولايات الأخر. أتوقع أن يقول عدد كبير من الولايات، بغضّ النظر عمن هو المرشّح الديمقراطي، أنت مقصي من الانتخابات».

ومن بين الولايات العشرين التي قُدّمت فيها طعون بشأن عدم أهلية ترامب الترشح للانتخابات الجمهورية، لم يصدر القرار سوى في اثنتين منها (كولورادو ومين)، فيما تنتظر العديد من الولايات حكم المحكمة العليا قبل البتّ في القضايا المرفوعة أمامها. ودفع محامو ترامب بعدم صلاحية قرار محكمة كولورادو، ودعوا المحكمة العليا إلى إلغائه «لحماية حقوق عشرات الملايين من الأميركيين الذين يرغبون في التصويت للرئيس ترامب». وخصّص محامو الدفاع معظم الدفوع المكتوبة النهائية لقضية تبدو ثانوية، إذ إنهم يسعون لإثبات أن رئاسة الرئيس المتحدة ليست إحدى الوظائف التي تشملها الفقرة 3 من المادة 14 من الدستور. ورد جيسون موري، الذي يمثل ناخبي كولورادو، أن الفقرة تمنع بوضوح أي شخص من شغل مناصب عامة إذا شارك في «تمرد» بعد أن تعهد ذات مرة بدعم الدستور والدفاع عنه. وكانت ولاية كولورادو حثّت المحكمة العليا على إصدار قرار قبل الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في الولاية و13 ولاية أخرى في يوم «الثلاثاء الكبير» في 5 مارس/آذار المقبل. وقد لا تكون هذه القضية الوحيدة التي ستنظر فيها المحكمة، إذ من المتوقع أيضاً أن يلجأ الرئيس السابق إلى المحكمة العليا الاثنين المقبل للطعن في قرار محكمة أدنى برفض مطالبته بالحصانة من التهم الجنائية المتعلقة بمحاولاته إلغاء خسارته في انتخابات 2020.

حفف ترامب فوزا سهلا في نيفادا (تايلر فالون/فرانس برس)

الحدث

خرّيج موسكو قائداً للجيش الأوكراني

زالوجني المُقال «بطل أوكرانيا»

> شدّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على عزمه مواصلة غزو أوكرانيا، في وقت كانت كييف تشهد تغييراً في قياداتها العسكرية

حقق الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أخيراً، ما كان يطمح إليه منذ أشهر، بعدما أطاح مساء أول من أمس الخميس قائد الجيش السابق فاليري زالوجني قبل أن يمنحه أمس لقب «بطل أوكرانيا». وبانتظار حجم التغييرات التي ستطرأ على قيادة الجيش الأوكراني في الفترة المقبلة، كانت موسكو تعتبر أنّ أي تبدلات في القيادة العسكرية لأوكرانيا لن تغير من مسار الحرب في وقت كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يكرر في أول مقابلة مع إعلامي غربي، منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير/شباط 2022، حديثه عن «اجتثاث النازية» في كييف.

ومع اقتراب ذكرى عامين على غزو أوكرانيا، اعتبر بوتين، في مقابلة مع الصحافي الأميركي تاكر كارلسون، بُثّت فجر أمس الجمعة، أنه «لم نحقق أهدافنا بعد في أوكرانيا، لأن أحد الأهداف هو اجتثاث النازية». وقال في المقابلة، التي تمّ تسجيلها الثلاثاء الماضي، بحسب الكرملين، إن قادة الغرب بدأوا يدركون «استحالة» هزيمة بلاده في أوكرانيا. وأضاف: «حتى الآن كانت هناك أصوات وصرخات لإلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا في ساحة المعركة، لكن يبدو أنهم بدأوا يدركون الآن أن تحقيق هذه الغاية أمر بالغ الصعوبة». وتوجه بوتين إلى الإدارة الأميركية بالقول إنه «إذا كنتم تريدون حقاً وقف الحرب في أوكرانيا، فعليكم التوقف عن توريد الأسلحة». وأكد أن بلاده وأوكرانيا سيتوصلان إلى اتفاق «عاجلاً أم آجلاً»، مشيراً إلى أن «طريق المفاوضات مفتوح». وردّاً على سؤال لكارلسون، قال بوتين إن روسيا لا تفكر في غزو أعضاء آخرين في حلف شمال الأطلسي في المنطقة مثل بولندا ولاتفيا أو القارة الأوروبية عامة.

في هذه الأثناء، منح زيلينسكي، أمس الجمعة، زالوجني لقب «بطل أوكرانيا». كذلك مُنح لقب «بطل أوكرانيا» إلى رئيس إدارة الاستخبارات بوزارة الدفاع الأوكرانية كيريل بودانوف. وأظهر مقطع فيديو نشرته صحيفة «كييف بوست»، احتضاناً بين زيلينسكي وزالوجني أثناء الاحتفال.

وكان زيلينسكي قد أعلن استقالة زالوجني، وعيّن قائد القوات البرية سابقاً الكسندر سيرسكي بدلاً منه، مساء أول من أمس الخميس، خاتماً أسابيع من التسريبات المتعلقة بإطاحة زالوجني. واعتبر المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أمس الجمعة، أن التغييرات في القيادة العسكرية لأوكرانيا لن تغير من مسار الحرب، مشدداً على أن الهجوم «سيستمر حتى يتمّ تحقيق الأهداف» المحددة له. بدوره، رأى نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، أن السيرة الذاتية لسيرسكي «تثير الشعور بالكراهية والاشمئزاز». وكتب ميدفيديف في قناته على «تليغرام» أن «ما يثير النفور إيلسكي، من دون أن تؤشر إلى وجود رابط بين الحريق والهجمات الأوكرانية، لكن مصدراً أوكرانياً لوكالة «رويترز» أكد الهجوم على المصفاة.

من جهته، أعلن سلاح الجو الأوكراني أن روسيا أطلقت 16 مسيّرة إيرانية الصنع من طراز «شاهد» من قواعد في شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في عام 2014، ومن منطقة كورسك. وجاء في بيان أنه «نتيجة العمليات القتالية، تم تدمير عشر مسيّرات شاهد فوق مناطق ميكولايف وخيرسون وخاركيف».

في أوسلو، أعلنت الترويج الاتفاق على نقل منظومات دفاع جوي من طراز «باتريوت»، مع بعض الملحقات، لأوكرانيا، في صفقة تبلغ قيمتها حوالي 325,9 مليون دولار. إلى ذلك، أفادت وكالة أنباء الإمارات «وام»، أن الإمارات نجحت في التوسط للإفراج عن 100 أسير حرب من روسيا مقابل 100 أسير حرب من الجانب الأوكراني.

(العربي الجديد، الأناضول، فرانس برس، رويترز)

> بوتين: روسيا وأوكرانيا سيتوصلان إلى اتفاق عاجلا أم آجلا

> قائد الجيش الاوكراني أولكسندر سيرسكي من أصول روسية

زالوجني (يمين) وزيلينسكي في كييف، أمس (رويترز)

تقرير

إراكلي كوباخيدزي رئيساً للوزراء في جورجيا

> انتُخب اراكلي كوباخيدزي رئيساً للوزراء في جورجيا بعد رئاسته للحزب الحاكم «الحلم الجورجي» منذ 2021، فيما تستعد البلاد للانتخابات برلمانية في اكتوبر المقبل

قبل انتخابات برلمانية مقررة في 26 أكتوبر/تشرين الأول المقبل، انتخب البرلمان في جورجيا، أول من أمس الخميس، إراكلي كوباخيدزي، رئيساً للوزراء، خلفاً لإراكلي غاريباشفيلي، والذي استقال من منصبه نهاية الشهر الماضي، ليصبح رئيساً لحزب «الحلم الجورجي» الحاكم، متبادلاً المنصب مع كوباخيدزي. الرئيس السابق للحزب، والمعروف بخطابه الموازن بين انتقاداته الحادة للغرب وأوكرانيا، وتصريحاته حول رغبة بلاده في الانضمام إلى «الاتحاد الأوروبي» وحلف شمال الأطلسي «ناتو».

ونصّبت الرئيسة سالومي زورابيشفيلي، رسمياً مساء الخميس، كوباخيدزي (45 عاماً) رئيساً للحكومة بعد حصوله على 84 صوتاً مقابل 10 أصوات عارضت في البرلمان المكوّن من 105 نواب حضروا الجلسة. مع العلم أن عدد مقاعد البرلمان يبلغ 150. بموازاة ذلك، دعم البرلمان تنصيب إراكلي تشيكوفاني وزيراً جديداً للدفاع، وهو التغيير الوحيد في الحكومة حتى الآن. وشغل كوباخيدزي، وهو باحث في القانون وأستاذ جامعي تلقى تعليمه في ألمانيا، ورئيس «الحلم الجورجي» منذ 2021، منصب رئيس البرلمان بين عامي 2016 و2019، قبل تنحيه عقب تظاهرات في تبليسي، تتعلق بالعلاقات مع روسيا، وذلك على خلفية زيارة النائب الروسي سيرغي غافريلوف حينها البلاد، للمشاركة في الجمعية البرلمانية الدولية للأرثوذكس، والتي تسعى لتعزيز الروابط بين البرلمانيين الأرثوذكس. كما شغل بين 2020 و2022 منصب نائب الرئيس للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، والتي تشرف على المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وعمّقت تبليسي الموالية تقليدياً للغرب، في ظل حكومات «الحلم الجورجي»، علاقاتها مع موسكو منذ بداية غزو أوكرانيا، في فبراير/ شباط 2022. من جهة أخرى، منح «الاتحاد الأوروبي»، في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، جورجيا، وضع دولة مرشحة للانضمام إليه التكتل، فيما كان الحد من سلطة الأوليغارشية في البلاد أحد مطالب التقدّم للعضوية.

في غضون ذلك، تراجعت الحكومة، العام الماضي، عن محاولة لتمرير قانون «العملاء الأجانب»، والذي قوبل حينها من قبل المنتقدين، بالقانون الذي استخدمه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لقمع المعارضة. لكن كوباخيدزي عرض برنامج حكومته المستقبلية أمام النواب، قبيل التصويت الخميس، قائلاً إنه تحت عنوان «من أجل بناء الدولة الأوروبية»، فإن طموحات بلاده منذ فترة طويلة للانضمام إلى «الناتو» و«الاتحاد الأوروبي» ستكون «أولوية» حكومته. ويتضمن برنامجه «إنهاء الاحتلال الروسي» لإقليمي أبخازيا وأوسيتيا الانفصاليين جنوبي البلاد، إلى جانب بذل الجهود للتغلب على الفقر. وقال: «اليوم، 20 بالمائة من أراضي جورجيا محتلة، و15 بالمائة من مواطنيها يعيشون على حافة الفقر»، مضيفاً أنه «لا يمكننا أن نفخر بعملنا إلا عندما نعيد ضبط هذين الرقمين إلى صفر بالمائة احتلال وصفر بالمائة فقر. هذا هو الحلم الجورجي، وهذه هي جورجيا التي نحلم بها».

يُذكر أنه في أغسطس/آب 2008، خاضت روسيا حرباً قصيرة مع جورجيا، التي قامت بمحاولة فاشلة لاستعادة السيطرة على مقاطعة أوسيتيا الجنوبية الانفصالية. ثم اعترفت موسكو بأوسيتيا الجنوبية وأبخازيا كدولتين مستقلتين وعززّت وجودها العسكري هناك. وكانت جورجيا

> كوباخيدزي: الانضمام إلى «ناتو» و«الاتحاد الأوروبي» أولوية

شرق غرب

كيم يهدد كوريا الجنوبية

أعلن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون (الصورة) أن بلاده لن تتردد في «القضاء» على كوريا الجنوبية إذا تعرضت لهجوم. ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية، أمس الجمعة، عن كيم

قوله، خلال فعالية أقامتها وزارة الدفاع لمناسبة ذكرى تأسيس جيش البلاد، إنه «إذا تجرأ العدو على استخدام القوة ضد بلادنا، فسنتخذ قراراً جريئاً سيغير التاريخ ولن نتردد في حشد كل القوى العظمى للقضاء عليهم»، مضيفاً أن «السلام ليس شيئاً يمكن استجداؤه أو تبادله عبر مفاوضات».

(فرانس برس، أسوشييتد برس)

الهند: 3 قتلى بمواجهات جراء هدم مدرسة ومصلى

قتل 3 أشخاص، وأصيب العشرات، في مواجهات على خلفية دينية في شمال الهند، اندلعت بعد هدم مدرسة إسلامية ومصلى، في ولاية أوتاراخند الشمالية بذريعة إنشائهما من دون ترخيص، وفق ما أفاد مسؤولون هنود أمس الجمعة. وقطعت السلطات المحلية في هالدواني خدمات الإنترنت وأغلقت المدارس، فيما فرضت حظر تجول في المدينة.

(فرانس برس، الأناضول)

ماليزيا: حكم بعدم دستورية قوانين إسلامية

قضت المحكمة العليا في ماليزيا، أمس الجمعة، بعدم دستورية مجموعة من القوانين الإسلامية بولاية كيلانتان في شمال شرق البلاد، في قرار تاريخي قد يؤثر على شرعية قوانين أخرى مماثلة قائمة على الشريعة في مناطق أخرى. وأعلنت هيئة من تسعة أعضاء بالمحكمة العليا، في قرار اتخذته بأغلبية ثمانية إلى واحد، أن 16 قانوناً في القانون الجنائي القائم على الشريعة في كيلانتان «باطلة ولاغية».

(رويترز)

الجيش الأميركي ينهي برنامجا لتطوير طوافات

أعلن الجيش الأميركي، في بيان أمس الجمعة، أنه سيوقف برنامجه لتطوير طوافات استطلاع هجومية، بعد إنفاق نحو مليارَي دولار. بالفعل على البرنامج. وقال إنه بعد «تقييم وافٍ لساحة المعركة الحديثة» فإنه سيزيد الاستثمار في الطائرات المسيّرة. وقال رئيس أركان

الجيش الجنرال راندي جورج (الصورة)، في البيان: «إننا نتعلم من ساحة المعركة، وخصوصاً في أوكرانيا، أن الاستطلاع الجوي تغير بشكل جذري».

(رويترز)

الشرطة السويسرية تقتل رجلا احتجز رهائن

أعلنت السلطات السويسرية، أمس الجمعة، أن رجلاً مسلحاً بفأس وسكين احتجز 15 رهينة في قطار لنحو أربع ساعات حتى اقتحمته الشرطة، وقتلته. ووقع الحادث في بلدة إسير سو شومفو على خط القطار الرابط بين بولم وإيفردون لي بان في إقليم فو السويسري بالقرب من الحدود الفرنسية. وفي حين أشارت الشرطة إلى أن الرجل هو طالب لجوء إيراني، قال المتحدث باسم الشرطة في إقليم فو جون كريستوف سوتيريل، في بيان، إنه لا يوجد ما يشير إلى أنها كانت حادثة إرهابية.

(رويترز، أسوشييتد برس)

مع تراجع حدة أزمة العشائر و«قسد» شرقي سورية، ظهر قائد الانتفاضة ضد «قوات سوريا الديمقراطية» شيخ عشيرة العكيدات إبراهيم الهفل في دمشق، وهو ما تتعدد التفسيرات بشأنه

أزمة العشائر و«قسد» تخبو

إبراهيم الهفل يظهر في دمشق

الدوحة ـ **عماد كركص**

بعد أشهر على تفجر أزمة العشائر و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، برز إطلاق الأخيرة أول من أمس الخميس سراح عدد من الأشخاص الذين اعتقلتهم مع قائد «مجلس دير الزور العسكري» أحمد الخبيل، المعروف باسم «أبو خولة» في 27 أغسطس/ آب الماضي، الأمر الذي أدى يومها إلى اندلاع انتفاضة عشائرية في محافظة دير الزور وريفها شرقي سورية. وجاءت خطوة الإفراج متزامنة مع ظهور صور لقائد تلك الانتفاضة شيخ عشيرة العكيدات إبراهيم الهفل في دمشق، بعدما اختفى من المشهد حين دنت السيطرة لـ«قسد» بعد دحرها مقاتلي العشائر عن بعض القرى والنقاط أخيراً. وقالت مصادر محلية من محافظة الحسكة، لـ«العربي الجديد»، إن «قسد» أطلقت الخميس سراح اثنين من أشقاء الخبيل، والمدعو هاني خلف الخطاب، وهو أحد مرافقي «أبو خولة»، وذلك بعد اعتقالهم جميعاً في 27 أغسطس الماضي، خلال اجتماع دعت إليه «قوات سوريا الديمقراطية» في استراحة الوزير ضمن مدينة الحسكة.

ولا يُعرف بالضبط، ما إذا كانت «قسد» تريد حل الأزمة مع الخبيل و«مجلس دير الزور العسكري»، رغم أنها أعلنت سابقاً أن إزاحة الخبيل لا تعني انفصال «المجلس» عن «قسد». لكن الإفراج عن شقيقي الخبيل ومرافقه بات يوحي بالإفراج عن الخبيل نفسه. وبدأت أزمة العشائر و«قسد» نهاية آب الماضي، بعد اعتقال الخبيل، لكن مقاتلي العشائر أشاروا حينها إلى أن سبب تحركهم هو تغول «قسد» على العشائر، وليس مناصرة للخبيل أو فصيله. وتصدر الهفل، بوصفه شيخاً لقبيلة العكيدات، وهي واحدة من كبرى القبائل السورية شرق البلاد، الحراك الذي بدأته العشائر، لكنه سرعان ما اختفى من المشهد، بعد استعادة «قسد» زمام السيطرة.

ويوحي ظهور الهفل أخيراً في دمشق، بعد أشهر من اختفائه، بأنه قد يعد لرسم تحالفات جديدة تكمل حراك العشائر في دير الزور، والذي تراجع بعد استعادة «قسد» السيطرة على الأرض، لا سيما أنها حاولت منع مفاوضات بين الهفل وقوات التحالف الدولي، التي دخلت بشكل أو بآخر على خط الأزمة حين اندلاعها.

وجرت جولة أولى من المفاوضات لحل أزمة العشائر و«قسد»، في أكتوبر/تشرين الأول الماضي في مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، بواسطة التحالف الدولي. وكان يُفترض أن تستكمل في سورية، لكن تعذر ذلك بسبب منع «قسد» دخول شقيق الهفل، مصعب، في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي إلى شرق سورية لاستكمال المفاوضات هناك مع التحالف. ولا تزال غير مفهومة إلى اليوم المطالب أو الأجندة التي يريدها الهفل من «قسد» للتفاوض عليها كممثل للحراك.

مسلح في العشائر بدير الزور، اغسطس الماضي (راضي السيد/Getty)

مصدر بدير الزور: إيران حاولت الدخول على خط الأزمة

في المقابل، فإن مطالب المكون العربي في المنطقة باتت معروفة، حتى ما قبل أزمة العشائر و«قسد»، إذ تطالب العشائر بتخفيف الضغط الأمني من قبل «قوات سوريا الديمقراطية» وحل مشاكل التجنيد الإجباري وعدم التدخل في مناهج التعليم، وتوقيف الاعتقالات التعسفية والكيدية وغيرها، وبحث موضوع إيجاد شكل من الإدارة الذاتية أو الوضع الخاص لمحافظة دير الزور بالتحديد، يتولاه المكون العربي وأبناء المحافظة.

وكان الهفل أعلن، في 10 نوفمبر الماضي، تشكيل قيادة عسكرية موحدة لألوية وفصائل عسكرية لمواجهة «قسد»، مشيراً إلى الاتفاق على تشكيل قيادة موحدة تحت اسم «قوات العشائر العربية» مكونة من 11 فصيلاً عسكرياً في دير الزور، بهدف تنفيذ عمليات «كر وفر» نوعية ضد «قسد». وأكد وقتها أن القيادة العسكرية الجديدة لا تتبع لأي جهة أو حزب، و«تهدف لتحرير دير الزور من قسد»، لكن تلك القيادة لم تظهر بشكل واضح كجسم منظم.

في هذه الأثناء، قال مصدر في دير الزور لـ«العربي الجديد» إن إيران حاولت الدخول على خط أزمة العشائر و«قسد» لتأمين غطاء ودعم لحراك العشائر واستقطاب الهفل لدعمه من قبل «الحرس الثوري»، لكن يبدو أن تلك المحاولات لم تنجح بالشكل الكامل، رغم استمرارها حتى الآن. لكن الناشط الإعلامي عمر البوكمالي، أشار إلى أن طهران، وعن طريق شخص يسمى هاشم السطام، وهو مسؤول التنسيب للمليشيات التابعة لإيران شرق سورية، نجحت تماماً في سحب إبراهيم الهفل إليها. ولفت إلى أن السطام، وهو قريب للهفل، ورّط الأخير في الانخراط. وبحسب البوكمالي فإن الهفل موجود في دمشق بمضافة شخصية عشائرية عراقية مقربة من إيران، وهو فرحان المرسومي، وعن طريقه حاولت إيران أيضاً استقطاب الهفل كشخصية عشائرية. واعتبر أنه «حتى لو كانت إيران تكره إبراهيم الهفل، إلا أنها ومعها النظام لا يستطيعان أن يقفا ضده، لأنه هو يمثل بيت المشيخة في ذيبان». ووفقاً للبوكمالي، فإن عمليات الإفراج الأخيرة، تريد من خلالها «قسد» تدارك خطورة الموقف بأن تكسب ود العشائر. وبحسب معلومات البوكمالي، الذي يعد ابن المنطقة وموجود فيها، فإن إيران تنوي القيام بهجوم كبير باتجاه مناطق سيطرة «قسد»، والمستهدف هو التحالف الدولي وقواعده، لكن «مع الإجراءات الأمنية المشددة التي يتخذها التحالف فإنه من الصعب الوصول إلى القواعد، وبالتالي تصعب المهمة إلا من خلال زعزعة أمن المنطقة عبر أداة، وستكون في هذه الحالة إبراهيم الهفل، الذي لديه شعبية كونه وجهاً عشائرياً معروفاً».

في المقابل، أشار الصحافي فراس علاوي، وهو أحد أبناء محافظة دير الزور، في حديث لـ«العربي الجديد» إلى أنه «لا يمكن للهفل بناء تحالفات جديدة، لاسيما في دمشق، سواء مع النظام أو الإيرانيين لعدة أسباب، أولها أن القاعدة العشائرية التي يستند إليها من أبناء منطقته هي من المعارضين للنظام، وأغلبهم مطلوبون أمنياً، بالإضافة إلى كونهم مناوئين للوجود الإيراني في البلاد». وأعرب عن اعتقاده أن ظهور الهفل بدمشق يأتي ضمن طلب الحماية والابتعاد عن المشهد، أكثر من كونه بحثاً عن تحالفات، إذ يحتاج لتغيير توجه الحاضنة الشعبية الخاصة به قبل بناء تحالفات في دمشق تحديداً، أو أن يطلب عفواً لمعظم أبناء منطقته وأبناء العشائر هناك، وهذا الأمر إن وافق عليه النظام، وهو مستبعد، فلن يوافق عليه الكثير من أبناء العشائر. ولفت إلى أن الهفل لم يتخذ موقفاً واضحاً من أي طرف خلال سنوات الصراع وتبدل السيطرة على منطقته ومحافظة دير الزور، التي توالت السيطرة عليها من قبل النظام والمعارضة (الجيش الحر) ثم الفصائل الإسلامية ثم «داعش» ثم «قسد».

تظاهرات السويداء تتواصل

تظاهر آلاف السوريين في ساحة الكرامة وسط مدينة السويداء جنوب البلاد، مطالبين بالتغيير السياسي الشامل في البلاد، وطرد كل الجيوش والمليشيات من البلاد، وتطبيق القرار الأممي 2254 دون مماطلة. وجاءت تظاهرة أمس الجمعة تحت شعار «الساحة تجمعنا»، في رفض مطلق لأي عملية إقصاء لأي مكون أو تيار، فيما شارك في الاحتجاج وفد كبير يمثل التجمع المهني الذي يضم النقابات والجمعيات والموظفين، والمعتقلين السابقين.

تقرير

غضب مصري من إنهاء مناقشات سد النهضة

أنهى رئيس الوزراء الإثيوبي المناقشات حول سد النهضة بإشارته إلى أن «ملء سد النهضة لن يكون محل نقاش بعد الآن»، مما أثار غضباً مصرياً

القاهرة ـ **العربي الجديد**

أثارت تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، أمام برلمان بلاده، الثلاثاء الماضي، التي اعتبر خلالها أن «ملء سد النهضة لن يكون محل نقاش بعد الآن»، غضباً في الأوساط الرسمية والشعبية في مصر. كما أبدى استعداد بلاده للتفاوض حول السد وتلبية مطالب الشعب المصري «بأقصى ما في وسعها»، إلا أنه شدّد أيضاً على «ضرورة إظهار القاهرة استعدادها لتلبية مطالب أديس أبابا». وتعليقاً على تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، في تصريحات تلفزيونية، مساء الأربعاء الماضي، إن بلاده «توقفت عن الاستمرار في العملية التفاوضية التي لا تقود إلى نهاية واضحة، ولا تكشف عن نوايا وإرادة سياسية حقيقية للتوصل إلى اتفاق». ووصف إعلان رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، عن «استعداد بلاده للتفاوض»، بأنه ينطوي على «قدر من الغموض». وشدّد أبو زيد على أن القاهرة «أعلنت مئات المرات أنها ليست ضد التنمية في إثيوبيا، وأنها مستعدة للمساعدة في مشروعات التنمية، كما أنها ليست ضد بناء السد من حيث المبدأ، لكنها تريد ضمان حقوق شعبها في مياه نهر النيل»، مضيفاً أن «أي حديث يسعى لتشويه الموقف المصري والتلميح بأن القاهرة غير جادة، لا يُعد منصفاً».

أستاذ القانون الدولي المصري، محمد محمود مهران، استنكر التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد. وقال مهران في حديثٍ لـ«العربي الجديد» إن «تلك التصريحات تعكس تراجعاً واضحاً من جانب إثيوبيا عن التزاماتها بموجب اتفاقية إعلان المبادئ الموقعة مع مصر والسودان» في العام 2015. ورأى أنها تنم أيضاً عن «تجاهل تام للقانون الدولي وقواعده الخاصة باستخدام مياه الأنهار الدولية بما يكفل حقوق دولتي المصب». ودعا مهران المجتمع الدولي إلى «ضرورة التحرك لردع إثيوبيا وحملها على العودة لطاولة المفاوضات واحترام التزاماتها تجاه دولتي المصب مصر والسودان»، معرباً عن «ثقته بحكمة القيادتين المصرية والسودانية في التعامل مع تلك التطورات غير الإيجابية».

بدوره، اعتبر وزير الموارد المائية والري المصرية السابق، محمد نصر الدين علام، في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، أنه «كان السبب الرئيسي لفشل المفاوضات هو أنه بعد التوصل لاتفاق مبدئي حول قواعد ملء السد وتشغيله، تراجعت إثيوبيا عن موقفها، وحاولت تغيير بعض هذه القواعد، والأدهى أنها طلبت أن تكون هذه القواعد إرشادية فقط وغير ملزمة، وهذا غير معقول على الإطلاق». وتابع علام أنه «من أسباب فشل المفاوضات السابقة أيضاً، مطلب إثيوبي غير مسبوق في أي حوض نهر دولي، إذ طلبت من مصر والسودان أن يتضمن اتفاق قواعد ملء السد وتشغيله، موافقة الدولتين غير المشروطة على مشروعاتها المستقبلية على النيل الأزرق». وشدد الوزير السابق على أن «هدف المفاوضات، كما جاء في إعلان المبادئ، هو التوصل لاتفاق حول قواعد ملء السد وتشغيله، بما يعظم إنتاج الكهرباء، مع عدم الإضرار الملموس بمصر والسودان، وتم الاتفاق على هذه المبادئ في محاضر رسمية خلال المفاوضات التي كانت ترعاها الولايات المتحدة».

من جهته، اعتبر الأستاذ المساعد في جامعة «أفريقيا العالمية»، محمد خليفة، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي تعني «أن على مصر أن تبحث عن طرق أخرى للتعامل مع أزمة سد النهضة، غير التفاوض».

من ناحيته، قال الباحث في شؤون القرن الأفريقي، هاشم علي، لـ«العربي الجديد»، إن «مرحلة الخلاف حول الملء وتأثيره على دولتي المصب، خصوصاً تدفق المياه إلى مصر، انتهت بعد عملية الملء الرابع، وما تبعها من آثار». وأضاف أن تصريح أبي أحمد «يأتي موصولاً بقوله إن المعلومات التي تزعم أن ملء إثيوبيا لسد النهضة سيؤدي إلى انخفاض حجم مياه سد أسوان قد تم دحضها عملياً»، مشيراً إلى أن «أبي اعتبر أن عمليات الملء الأخيرة لسد النهضة أثبتت عدم وقوع ضرر لدول حوض النهر الأدنى».

■ هدف الاحتلال واضح، هو تدمير كل شيء وجعل غزة مكاناً غير صالح للعيش بحيث يضطر الفلسطينيون إلى المغادرة، بغض النظر عن مدى رغبتهم في البقاء. إنه إرهاب عنصري بصمت وتواطؤ عالميين. عار على الإنسانية.

■ تتحمّل الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي، ومعهما المجتمع الدولي، المسؤولية الكاملة عن تصاعد #المجاعة بمحافظة شمال غزة بعد نفاد الطحين والأرز، وكذلك نفاد أعلاف الحيوانات التي كان يأكلها المواطنون شمال #غزة... مطلوب حراك واسع من كل العالم لكسر هذه السياسة فوراً.

■ رئيس بلدية #كريات_شمونة أفيخاي شتيرن: قصف #حزب_الله تسبب بتضرر 20 منزلاً و 100 ألف #مستوطن باتوا #نازحين وكل يوم لدينا إصابات من صواريخ الحزب المضادة للدروع.

■ «إعلام الاحتلال: بعد 24 عاماً على الانسحاب من لبنان.. رؤساء مستوطنات الجليل يطالبون بالعودة واحتلال المساحة التي تهدد حياة السكان». تعالوا، ونحن حاضرون.

■ بوتين طلع وقال على بايدن إنه أخرق «عبيط يعني». بايدن طلع وقال على السيسي إنه رئيس المكسيك. وفي 3 حروب شغالين دلوقتي: حرب أوكرانيا وحرب غزة وحرب أهلية في السودان وشبه حرب في البحر الأحمر. إحنا بنعيش في أوسخ حقبة زمنية

■ «قناة كان العبرية: بتوقيت واحد سلاح الجو يهاجم #غزة و #جنوب_لبنان و#دمشق». طيب غزة عبارة عن قطاع محاصر، ماذا عن سورية ولبنان والصواريخ الدقيقة؟

■ زيلينسكي أقال زالوجني. للحقيقة زالوجني هو المرشح الأقوى لرئاسة أوكرانيا لأنو في كلام إنو زيلينسكي ممكن يطير في أي انتخابات.

■ أصدر رئيس #أوكرانيا مرسوما باستبدال قيادة الجيش الأوكراني، حيث سيحل الجنرال ألكسندر سيرسكي مكان الجنرال فاليري زالوجني. في السابق قاد سيرسكي القوات البرية في الجيش الأوكراني، واشتهر بقيادته الدفاع عن #كييف وهجوم #خاركيف المضاد